جامعة المنصورة

كلية الآداب

الفضاء الحضري والمكشوف لمدينة المنصورة

(دراسة في جغرافية الحضر)

الدكتور

عبد الحميد إبراهيم ربيع

مدرس بكلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية الآداب – جامعة المنصورة

العدد الخمسون – يناير ٢٠١٢

الفضاء الحضرى المكشوف لمدينة المنصورة

(دراسة فى جغرافية الحضر)(■)

د. عبد الحميد إبراهيم ربيع

الملخص العربى

تحتوى المدن بوجه عام ومدينة المنصورة على فراغ حضرى يتمثل فى الشوارع والميادين والحدائق والأندية والساحات الشعبية والجهة النيلية...ألخ، وقد تكون بعض من هذه الفراغات بمجهودات شاقة مثل : انشاء شارع الجيش على حساب تغيير مجرى ترعة المنصورة، وشارع عبد السلام عارف على حساب تبطين وردم مصرف المنصورة القديم ، وقد تطورت هذه الفراغات مع النمو العمرانى للمدينة من ما قبل الستينيات من القرن الماضى حتى وقتنا الحالى عام ٢٠١١.

وقد أثبتت الدراسة الميدانية أنه توجد مشاكل فى الاستخدام غير الأمثل لهذه الفراغات منها إلقاء القاذورات فى الشوارع والميادين ،أو استخدام بائعوا الفاكهة لجزء منها لبيع سلعتهم ، أو حجب الجهة النيلية عن عامة الناس لمصلحة الانشاءات الترفيهية التى تخص المتيسرين من الناس، وينبغى تغيير ما سبق لكى تصبح هذه الفراغات متنفساً حقيقياً لسكان مدينة المنصورة وزائريها ، كما تحتفظ المدينة بمركزها كزهرة جميلة على النيل .

■ - د . عبد الحميد ابراهيم ربيع ، مدرس الجغرافيا البشرية بكلية تربية المنصورة.

مقدمة

أدى الاكتظاظ السكاني لمدينة المنصورة خاصة في الخمس وعشرين سنة الأخيرة إلى ازدحام المدينة بشكل كبير لاسيما بعد افتتاح جامعة المنصورة واتساعاتها ، وانتعاش المناطق التجارية بقلب المدينة التجارى (C B D) ، مثل: شوارع السكة الجديدة والعباسي وبورسعيد؛ مما أدى إلى إيجاد تداخل في الاستخدامات العمرانية ، كما أدى عدم التخطيط في هذه المدينة المصرية القديمة إلى ظهور مشكلات عمرانية خطيرة ، كالمشكلات المرورية الناتجة عن التسوق ؛ لعدم وجود الجراجات رغم النص عليها في قوانين العمران .

وعلى ضوء التجربة المصرية فإن الفراغات داخل المدن خصوصاً يتم التعدي عليها ، كما هي الحال بالنسبة للميادين العامة والحدائق والمتنزهات، ولأهمية الفراغ الحضري كأساس من مظاهر المدينة كانت الضرورة لتناول الفضاء الحضري المكشوف لمدينة المنصورة، فلكي يتحقق التكامل الحضري ينبغي التفكير في الفضاء الحضري ليس كوحدة منعزلة كشوارع أو منتزه أو ميدان ، ولكن كجزء حيوي في المنظر الحيوي العام بمجموعته الوظيفية الدقيقة^(١)، خاصة وأن الفوائد الصحية المرتبطة بالاستعمال المتزايد للفضاء الحضري الأخضر (U G S)^(٢) .

^١ - www.elsevier.com/locate/Landurbplan.

^٢ - U G S : Urban Green System النظام الأخضر الحضري

على سبيل المثال قد رفعت الحذر بين المخططين المحليين والعالميين ، وقد نتج عن هذا تضمين الفضاء الحضري فى الصحة و سياسات الرفاة(٣)، وبناءً على ما سبق فقد تضمنت الدراسة الحالية التركيز على ماهية الفضاء الحضري، وأهميته وأنواعه ، وسبل التعامل معه ؛بغية الوقوف على أهم الايجابيات والسلبيات التى يتم وضع الحلول لها والمقترحات بطبيعة الحال .

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على خصائص الفراغات المفتوحة وأنماطها بمدينة المنصورة فى الفترة من عام ١٩٧٥ حتى وقتنا الحالى ، كما تهدف إلى قياس العائدات الممكنة للتغير فى استخدام الأرض من خلال الجودة البيئية لبقع الفضاء المفتوح العام،مثل : تحسين دور قطع الأرض الفضاء، بدلاً من أن تكون مصدراً للمخلفات والتلوث البيئى .

كما تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على المشكلات التى يعانى منها الفضاء الحضري كالشوارع والميادين والحدائق..ألخ ، ومحاولة اقتراح الوسائل التى تزيد من دورها البيئى الايجابي ؛للحد من زيادة التلوث بالمدينة الناتج عن التزايد السكانى والمرورى والتجارى بصورة متسارعة جداً.

^٣Schipperijn J.,:Assessing et al. , The Attractiveness of Urban Green Space, Denmark,1958-p.142

المشكلة

أظهر الاستبيان أن هناك مشكلات فى الفراغ الحضرى فقد أبدى ٨٠.٦ % من أفراد العينة أنهم غير راضين عن مدى كفاية الحدائق ، و ٧٢.٧ % غير راضين عن مساحات الحدائق ، كما أن ٧٦.٢ % غير راضين عن كفاءة الشوارع بمعنى وجود مشكلات مرورية وسوء استخدام للشارع وأرصفته ، وقد خلق الاكتظاظ السكانى لمدينة المنصورة فى الخمس وعشرين سنة الأخيرة تداخلاً فى الاستخدامات العمرانية ، كما وجدت الأسواق العشوائية لعدم التخطيط المسبق .

وهناك مظاهر للتسيب مثل : ترك السيارات الخاصة والربع نقل واقفة فى الشوارع ؛ نتيجة لقلّة وجود الجراجات رغم النص عليها فى قوانين العمران ، بالإضافة لامتداد أرصفة المحال التجارية داخل الشارع وشغلها أيضاً بطريقة تعوق المارة ، ونفس المشكلة بالنسبة للميادين ، والاستخدام غير السوى للحدائق والمتنزهات داخل المدينة ، وتحول المساحات الفضاء لأماكن القاء المخلفات، مما حدا بالباحثين إلى النظرة إلى تلك المناطق فضاء بأنها غير مُستغلة ، كما يمكن تطويرها إلى الأفضل(٤).

منطقة الدراسة

٤ - فراس نظمى مروح دويكات: الفراغات العامة الحضرية فى مدينة نابلس ، وتطويرها عمرانياً وبصرياً (دراسة تحليلية لمنطقة المجمع الشرقى)، ماجستير فى التخطيط الحضرى والإقليمى ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠٠٩، ص ٥٩.

تعد مدينة المنصورة من أهم مدن إقليم شرق الدلتا ، وتقع على الضفة الشرقية لفرع النيل (فرع دمياط) عند تقاطع دائرة العرض ٣ / ٣١ ٥ شمالاً مع خط طول ٢٣ / ٣١ ٥ شرقاً ، وتقابلها من الجهة الأخرى على فرع النيل مدينة طلخا التي تعد امتداداً لها ، ووصلت المساحة الاجمالية للمدينة عام ٢٠١٠ إلى ٢٧.٣ كم^٢ ، كما تظهر معظم الكتلة المبنية لمدينة المنصورة على شكل مثل :ث قاعدته فى الشمال (النيل " فرع دمياط") ، وضلعاه ترعة المنصورية شرقاً باتجاه من الشمال الشرقى حتى الجنوب الغربى ، وغرباً الطريق الدائرى من الشمال الغربى قرب ميدان الجامعة إلى الجنوب الشرقى ليتقاطع مع ترعة المنصورية.

الدراسات السابقة

استند الباحث فى اختيار عنوان هذا البحث إلى عدد من الدراسات السابقة، وتم تركيز الباحث على العديد من الدراسات الجغرافية مثل : دراسة لمارجاريت روبرتسون MARGARET ROBERTSON وزميلاه^(٥) حيث درسا الرؤية عن استخدام الأرض فى المملكة المتحدة ، وأفردا جزءاً كبيراً فيها عن دور الفضاء الحضري والريفي ، وركزت على دور الميادين والشوارع والزراعة والخضرة ، وأوصا بضرورة العمل على وجود تنميات فعلية للمنظر العام الريفي والحضري actual landscape developments.

^٥- ROBERTSON M.,and other : Views and Visions of Land Use in the United Kingdom, *The Geographical, Journal*, Vol. 166, No. 3, Cambridge,London, September 2000, pp. 239--25.

ومن الدراسات الأخرى أطروحة ماجستير لميمي لى عام ٢٠٠٣ (٦) والتي شرح فيها بشكل تفصيلي دور الميادين كفرع من فروع الفضاء الحضري ، بالإضافة لدورها الاجتماعي والاقتصادي والنفسي والبيئي في مدينة دالين (Dalian) الصينية ، ودراسة دولارس وزملاؤه (٧) عن النوع الانساني والفضاء الحضري في هوامش مدينة برشلونة الأسبانية ، وعرضت الدراسة لكيفية التخطيط الجغرافي العمراني لمنطقة فيا جوليا (Via Julia) كفراغ حضري للراحة البشرية والانتظار لجميع الأعمار ، على الهوامش الشمالية الشرقية لمدينة برشلونة الأسبانية ، بالإضافة لدراسة أحمد الزامل عام ٢٠٠٥ ، التي شرح فيها باستقاضة المناطق الخضراء في القاهرة الكبرى من حيث تطور مساحتها وتوزيعها المكاني ، ومتوسط نصيب الفرد منها ، ومتوسط حجم الزائرين ، ووظائفها ، ومشكلاتها (٨) ، ودراسة اسماعيل يوسف (٩) عن عمران الجبهة المائية بمدينة شبين الكوم ، وأوضح أنه

^٦ - Mimi Li.: Urban Regeneration Through Public Space: A Case Study in Squares in Dalian, China , Master of Arts in Geography, University of Waterloo, Waterloo. Ontario, Canada, 2003.

^٧ - Dolores M., :Urban planning, gender and the use of public space in a peripheral neighborhood of Barcelona, Cities , Vol . 2 1, N o . 3, , Spain 2004, p . 2 15 –2 23.

^٨ - أحمد السيد الزامل : المناطق الخضراء في القاهرة الكبرى ، العدد التاسع ، المجلة الجغرافية العربية ، الجمعية الجغرافية المصرية، ٢٠٠٥

^٩ - اسماعيل يوسف محمد: بعض ملامح عمران الجبهة المائية بمدينة شبين الكوم ، مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية ، العدد الثامن ، مدينة السادات، سبتمبر ، ٢٠٠٥ .

للأنهار والقنوات دور أساسى فى رسم خُطط بعض المدن وتوزيع استخدامات الأرض فيها حيث استقطبت جبهاتها المنشآت الخدمية والاقتصادية المتنوعة بالإضافة لأنماط السكن المُتميز ، كما استفاد الباحث من دراسة أخرى مهمة (١٠) عن مقارنة اتجاهات العُزلة للفراغات الحضرية المفتوحة لكل من مدينة فونكس بولاية أريزونا الأمريكية، ومدينة أيدن التركية بوصفهما فى بيئتين مختلفتين، ومرحلتين اقتصاديتين مختلفتين .

منهج الدراسة وأساليبها

تم استخدام المنهج التاريخى فى هذه الدراسة مثل: دراسة الحالة النموية للفراغ الحضري منذ ما قبل عام ١٩٧٥ حتى وقتنا الحالى ، بالإضافة لتاريخ انشاء بعض الفراغات الحضرية ، والمنهج المُقارن بدراسة العلاقة بين تطور الفراغ الحضري والكتلة السكنية للمدينة ، تم استخدام الأسلوب الميدانى بدراسة الحالة العامة لهذه الفراغات فى المدينة، وبالاستعانة بنموذج استبيان (ملحق ٩) بواقع ٢٠٤٠ مفردة بشياخات المنصورة الإثنتا عشرة، والأسلوب الكارتوجرافى بعمل خرائط متنوعة للفضاء الحضري، ومنها الحالة النموية منذ عام ١٩٧٥ حتى ٢٠١٠ ، ودخل هنا المنهج التاريخى ، والمقارن بمقارنة مساحات النمو العمرانى بمساحات النمو فى الفراغ الحضري ، والأسلوب الإحصائى مثل : عمل مصفوفة ارتباط بين الفضاء الحضري المُجمع (مساحات كل من الشوارع والحدائق

^{١٠} - <http://www.isprs.org/proceedings/XXXVI/8-W27/esbah02.pdf>.

والساحات والأندية والميادين والجيوب الزراعية والمقابر والأراضى المُستغلة من قبل الجيش والأمن وقطع الأراضى الفضاء)، وباقى المتغيرات مثل : مساحة الشياخات، وعدد سكان تلك الشياخات ٢٠٠٦... الخ ، بالإضافة لعمل cluster analysis بين العامل نفسه والعوامل الأخرى المتأثرة به (كما يوضح ملحق (٧)) نتج عن التحليل العاملى لثلاثة عشر متغيراً ،من حيث أثرهما على العامل الرئيسى أو المتغير الرئيسى ،وجود عاملين رئيسيين الأول كانت نسبة تأثيره ٥١% ، والثانى نسبة تأثيره ٤٤ % ، وبلغ تأثيرهما معاً ٩٥% ، وسيوضح الباحث شرح لهذا أثناء دراسة عناصر الفضاء الحضرى) ؛ للوصول إلى نتائج رقمية قاطعة الدلالة، ولكى يكون من المنطقى أن تكون الحقائق العامة والمتنزهات موزعة على الأحياء بعدالة تتناسب مع كثافة السكان ، مع وجود منطقة رئيسية للنزهة كحديقة مركزية للمدينة(١١)، فقد تم تخصيص جزء كبير من هذه الدراسة لتوزيع الفراغات الحضرية المتنوعة(الشوارع والطرق والميادين والأراضى الفضاء والحدائق والزراعة داخل المدينة والأندية والساحات الشعبية والأفنية المدرسية والمقابر)على شياخات مدينة المنصورة .

أولاً : تطور حجم سكان مدينة المنصورة مقارناً ببعض المدن الأخرى ، وأثره على الفراغ الحضرى

^{١١} -أحمد على اسماعيل:دراسات فى جغرافية المدن،دار الثقافة والنشر والتوزيع،القاهرة، ٢٠٠١، ص ٣١٧.

يتضح من ملحق (١) والشكل (١) ارتفاع معدل نمو سكان المنصورة من ١٩٧٦ حتى ١٩٨٦ إلى ٢.٢ % ، وقد أدى هذا إلى الضغط على الفراغ الحضرى بالمدينة ، وجعل المخططون يفكرون فى حل مشكلات اكتظاظ الشوارع، وبدأوا فى التفكير وتنفيذ شارع الجيش على حساب تحويل مجرى ترعة المنصورة من المرور وسط المدينة إلى المرور شرق المدينة، وفى حالة مدينتى بنها وشبين الكوم على التوالى (٣%-٢.٨%) ، وبالنسبة لمدينة بنها فإنه نتيجة لاحتفاظ الشوارع بها فى هذه الفترة، فقد بدأ المخططون فى التفكير والتنفيذ لإنشاء كوبرى بنها الجديد خارج الكتلة السكنية بطول ٥ كم لتغيير مرور طريق مصر الاسكندرية الزراعى بجوار المدينة، بدلاً من المرور داخلها عام ١٩٨٢ (١٢) ، كما تم توسيع الشوارع الجديدة بالمدينة.

كما يلاحظ وجود ثلاث قمم لمنحنى النمو السكانى للفترة من ٩٨٦ حتى ١٩٩٦ بالشكل (١) على التوالى شبين الكوم- بنها -المنصورة والمعدلات على التوالى (١.٨٥%-١.٧٤% ١.٦٣%) ، وانخفض معدل النمو ؛ لانخفاض معدلات المواليد ، بالإضافة لتشبع هذه المدن المحدودة المساحة بالسكان ، والذى أدى لنشوء ظاهرة المتصل الريفى الحضرى ،والذى أدى إلى توزيع جزء من الزيادة السكانية للمدينة الرئيسية على قرى مُجاورة ، ففى حالة مدينة بنها أصبحت قرية

^{١٢} -محافظة القليوبية : مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، بيانات غير منشورة عن كوبرى بنها الجديد على النيل ، ٢٠١٠ .

كفر الجزار (١٣) امتداداً لمدينة بنها ، كما تم إنشاء استاد بنها الرياضى الذى يتسع لعشرة آلاف متفرج عام ١٩٨٩ ، كما أنه فى

شكل (١) النمو السكاني بمدينة المنصور من ١٩٧٦ حتى عام ٢٠٠٦ مقارناً بمدن أخرى.

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ،تعدادات المدن السابقة من

١٩٧٦ حتى ٢٠٠٦

حالة مدينة شبين الكوم فتمثل : قريتا ميت خاقان وكفر طنبدى امتداداً لها،

وتمثل : قرية ميت خميس امتداداً لمدينة المنصورة ، وقل معدل النمو السكاني عن

^{١٣} - محمد صبرى عبد الحميد:تأثير الجوار المدنى القروى، دراسة تطبيقية على قرية كفر الجزار مركز بنها، مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية بأداب المنوفية ،العدد الثامن ،شبين الكوم ،سبتمبر، ٢٠٠٥، ص ١٥.

١ % فى الفترة من ١٩٩٦ حتى ٢٠٠٦ فى حالتى المنصورة وطنطا ؛لصغر معدلات المواليد والهجرة السالبة التى كانت أحد الأسباب لانتشار ظاهرة المتصل الريفى الحضرى ،و بدأ انشاء متنزهات ونوادى جديدة فى أحياء المدينة فى هذه الفترة مثل : منشآت جزيرة الورد بحى غرب، والجزر الخضراء بشوارع الجيش ،وقناة السويس، وعبد السلام عارف بحى شرق ، وفى حالة مدينة شبين الكوم استمر تحدى المخططين لعلاج تأثير الزيادة السكانية على الفضاء الحضري بالمدينة ،عن طريق عمل مشروعات مثل : إنشاء كوبرى على بحر شبين ثم نقل المواقع المتعددة إلى مجمع المواقع بشرق المدينة .

ثانياً:العوامل المؤثرة فى نشأة الفراغ العمرانى المكشوف بمدينة المنصورة

١-إنشاء جامعة المنصورة : أدى إنشاء جامعة المنصورة ومنشآتها المختلفة (تعليمية وخدمية) فى منطقة غرب المدينة من بداية عام ١٩٦٦ إلى ظهور مناطق متميزة راقية مثل : المشاية السفلية ،وشارع الجمهورية، ومنطقة سكن أساتذة الجامعة، ومنطقة ٦ أكتوبر، وهى مناطق تتسم بالشوارع المخططة الواسعة والهادئة،وقد استقبلت أعداداً كبيرة من السكان الذين يفضلون الهدوء والبعد عن التلوث التى تعاني منه المناطق القديمة فى وسط المدينة، كما أصبح جزءً كبيراً من الجامعة من الفضاء الحضري ؛ بسبب أن نسبة الفراغات الخضراء والشوارع داخل الجامعة تصل إلى ٤٢ % (حسب قسم التخطيط بإدارة جامعة المنصورة)، كما يوجد بها استاد الجامعة الذى تصل

مساحته إلى ٦٧٧٢١٤.٧ متراً مربعاً، كما تصل مساحة الطرق بها إلى ٠.١٣ كم^٢، ومساحة المسطحات الخضراء والحدائق إلى ٠.٣ كم^٢ (١٤) ، ويوضح شكل (١٢) أحد الشوارع داخله جزيرة خضراء بجوار كلية هندسة المنصورة .

٢- تعديل مرور المجارى المائية: تتمثل : هذه المجارى فى ترعة المنصورة ومصرف المنصورة القديم ، فقد كان مجرى ترعة المنصورة القديم الذى تعدل ليأخذ من نهر النيل عند شياخة قولنجيل ليصبح شارع الجيش حالياً مكان المجرى القديم بعد ردمه، وأصبح الشارع يمثل : الحد الشرقي للمدينة حتى عام ١٩٢٧م، ومصرف المنصورة القديم الذى تم تقبيلته ودمه ليصبح شارع عبد السلام عارف حالياً، والذى يمثل : الحد الجنوبي للمدينة حتى عام ١٩٤٧، ويتضح أيضاً أن الحدود الإدارية الحالية للمدينة هي نتاج التغير فى فترات كثيرة (١٥)، كما أثرت منعطفات نهر النيل فى تكوين الجزر النيلية أمام المنصورة ،مثل :: جزيرة الورد التى أنشئ عليها حديقة وناديان ، كما تكون شارع الجمهورية والمشاية على جسر النهر .

^{١٤} -جامعة المنصورة : الادارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار ، النشرة الاحصائية ، المنصورة ، ٢٠١١ص ١٦٩ .

^{١٥} -كلية آداب المنصورة :المشروع البحثي (خريطة استخدام الأرض لمدينة المنصورة) ، المنصورة ٢٠٠٨، ص ٣ .

٣- التخطيط العمراني الجديد : مثل : استحداث مجموعة من الشوارع الشريانية التي تخترق الكتلة السكنية القديمة بعد هدم المنازل المتهاكة وتعويض أصحابها مثل: شوارع بورسعيد وحسن بك العمرى ،وبنك مصر ، والجلاء ، وعبد السلام عارف، والخلفاء الراشدين، وإنشاء الطريق الدائري. والكوبري العلوي في شارع عبد السلام عارف والنفق بين شارعي المديرية وميدان الشعلة(١٦)، وأضاف ما سبق حوالى ٥% من مساحة شوارع المدينة ، كما أسهمت المداخل الجديدة فى جنوب وجنوب غربى المدينة فى اضعاف جانب جمالى على المدينة ، وقد شمل هذا تجميل طريق كورنيش ترعة المنصورية بطول كيلو مترين في المسافة بين كوبري جديدة و حتي كوبري سندوب ،وتوسيع شارع

^{١٦} -محافظة الدقهلية، التخطيط العمرانى ، بيانات غير منشورة عن المشروعات التخطيطية المنفذه بمدينة المنصورة، ٢٠٠٨، ص ٢٢.

شكل (٢) شياخات مدينة المنصورة ٢٠١١.

المصدر : تقسيم المنصورة إلى شياخات حسب الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

الجيش الذي يعد أكبر شوارع المنصورة في المسافة من سندوب، وحتى ميدان الاستاد عن طريق إزالة الجزيرة الوسطي (١٧).

٤- حجم السكاني: كان لاستئثار حى غرب المنصورة بأكثر من نصف سكان مدينة المنصورة (٥٥.٥% حسب تعداد ٢٠٠٦) ؛ بسبب أنه للنواة القديمة للمدينة (١٨) أثر فى توجيه الاهتمام إلى زيادة عدد ومساحات الميادين والشوارع به؛ لتلبية عدد السكان المتزايد، كما ساعد إنشاء حى شرق المنصورة بعد ذلك فى زيادة المساحات الخضراء؛ بسبب أن جزءاً كبيراً من امتداداته العمرانية على حساب قرى مجاورة لمدينة المنصورة مثل : عزبة الشال بشياخة كفر البدماص ، وجديلة وقولونجيل التى تمثل : الامتدادات العمرانية لحي شرق المنصورة.

٥- التدخل البشرى: تم ردم جزء من فرع دمياط عام ٢٠٠١ ، وتجفيف بعض المناطق من مياه هذا الفرع ، وتم ردم المنطقة الفاصلة بين جزيرة الورد وبين جسر النيل القديم ، و تم ردم الجزء المائى الضيق الذى كان يفصل جزيرة

^{١٧} - محافظة الدقهلية : التخطيط العمرانى ، بيانات غير منشورة عن تحسين النمو العمرانى بمدينة المنصورة، ٢٠١٠، ص ٢٢.

^{١٨} - هالة محمد أبو العنين متولى: الأسواق الرئيسية فى مدينة المنصورة (دراسة فى الجغرافيا الاقتصادية) ، دكتوراه غير منشورة بكلية الآداب جامعة المنصورة، المنصورة ، ٢٠١٠، ص ٣٠.

الورد عن الشارع قبل عام ١٩٩٢، كما تم إنشاء المشاية والنوادي الأخرى مثل : نادى الحوار على أراضى طرح النهر (١٩).

٦- معالجة بعض المشكلات البيئية للمدينة:

مثل : تلوث الهواء الذى يصدر ملوثاته من المسابك والمكامير ومصانع الطوب ومصنع سماد طلخا، الذى تؤدى الرياح التجارية إلى وصول أدخنته جنوباً إلى أحياء مدينة المنصورة مباشرةً؛ لتأثر شياخات قولنجيل والمنصورة وجديلة بالملوثات التي تحملها الرياح إليهم ، حيث يبث المصنع غازات وأبخرة سامة كالنشادر وثاني أكسيد الكربون ، وتعد مشكلة مصنع الأسمدة هي الأكثر ضرراً وتحتاج لتدخل سريع ، (٢٠)، بالإضافة لعوادم المركبات في الطرق، و حرق قش الأرز سنوياً بعد حصد محصول الأرز ، كما توجد مستويات عالية من الضوضاء تتخطى الحد الآمن المسموح به فى الأسواق ، بالإضافة لبعض الأنشطة الصناعية والحرفية المزعجة وخاصة من الورش الصغيرة المنتشرة في مدينة المنصورة ، وبصفة خاصة منطقة الحسينية التى تتخطى

^{١٩} - هالة محمد أبو العنين متولى، مرجع سبق ذكره ، ص ٥١، نقلاً عن: طارق السيد معاطى: السياحة الدينية فى محافظات الوجه البحرى ، دراسة جغرافية ، ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا، كلية آداب المنصورة، ٢٠٠٩ ، ص ٩٧.

^{٢٠} - مها حسنين ، مرجع سبق ذكره ، نقلاً عن ، محمد عرفان العمرأوى: المشكلات البيئية فى محافظة الدقهلية ، دراسة الجغرافيا الطبية ماجستير غير منشورة ، كلية آداب المنصورة، ١٩٩٧. ص ٧٣، ص ٨٠ .

جميعها الحدود الآمنة المسموحة للوضاء خارج المنشأة في المناطق السكنية في المدينة، التي تتراوح بين ٥٥ - ٦٠ ديسيل (٢١)، بالإضافة لآلات تنبيه السيارات، لذا وجب التفكير في تفعيل الفراغ الحضري المفتوح لخدمة سكان المدينة.

ثالثاً: الفضاء الحضري

يعد الفضاء الحضري متفصلاً لأية مدينة ؛ لأنه الوجه المقابل لمساكن ومنشآت المدينة ، وقد راعت الدول المتقدمة ومنظمات الأمم المتحدة ذلك بدراسة وتطوير متوسط نصيب الفرد من الفضاء الحضري مثل : الشوارع والحدائق ... الخ)، ويتضح من ملحق (٢)(٢٢) أن الفضاء الحضري المفتوح يمكن أن يكون طبيعياً ،مثل : مسقط المياه والغابة ،وهذه غير موجودة بمدينة المنصورة ، كما يمكن أن يكون من عمل الانسان مثل : الشوارع والبيادين والمتنزهات والحزام الأخضر والفراغات الداخلية (داخل مدينة المنصورة)، و يمكن أن تكون معاييرها وظيفية ، فتكون حزام أخضر، أو أرض ممتعة للأطفال، أو تكون للنقل مثل : تقاطع الطرق والمشايات كمشاية المنصورة

^{٢١} - الهيئة العامة للتخطيط العمراني :المخطط الاستراتيجي العام لمدينة المنصورة ٢٠٢٧- محافظة الدقهلية، ٢٠١١، ص ١٥.

^{٢٢} - Mimi Li, Op Cit, p11.

شكل (٣) العلاقة بين نسبة كل من المساحة المبنية و الفراغ الحضري بمدينة المنصورة عام ٢٠١١.

على كورنيش النيل ، ومدخل المدينة أو استجمام مثل : متنزهات ومراكز التسوق ، أو عمل حزام أخضر فى مصنع (مثل : حدائق المنطقة الصناعية فى سندوب جنوب المدينة) ، وميادين البلدية ، ومن حيث معيار نمط استخدام الأرض ، فيوجد استخدام سكنى يتمثل : فى فضاء الهواء الطلق فى المجتمع الحضري العام مثل : الثقافى والتسليية والمالى، مثل: انتشار البنوك فى الميادين، أو الشوارع، مثل : حالة شارع الجيش ، أو تاريخى مثل : فيلا غيث التى كانت تشغلها مديرية الأمن القديمة فى مدخل شارع قناة السويس ، والحزام الأخضر مثل : المتنزه

الحضري، يتضح من ملحق (٣) والشكل (٣) أن نسبة الفراغات الحضرية تكاد تسير في توازٍ مع مساحة الكتلة المبنية بمدينة المنصورة ، وأكد الشكل العلاقة الطردية بينهما ، والتي اتضح من خلالها تقارب خط التوزيع المطلق مع خط التوزيع الأنسب ، كما يتضح من ملحق (٥) الخاص بمعامل الارتباط بين الفضاء الحضري المُجمع لمدينة المنصورة (مساحة كل من الشوارع، والميادين، والحدائق، والفراغات ، والنوادي والساحات الشعبية والمقابر)، وباقي العناصر ؛ لإنتاج مصفوفة الارتباط، فاتضح مثلاً أن الفضاء المُجمع بمدينة المنصورة عام ٢٠١١ له ارتباط قوى بعدد سكان المدينة ، ووصل هذا الارتباط إلى ٠.٦٥٩ عند معنوية ٠.٠٢ ، وهذا واقعي ؛ لأنه من المُفترض أن يجرى الفضاء الحضري عدد السكان بالمدينة (●)، كما أنه من المُفترض أن يجرى النمو العمراني إنشاء شوارع وميادين وحدائق جديدة.

رابعاً :النمو العمراني ، وعلاقته بتطور الفراغ الحضري وتوزيعه.

*- الفترة من ١٩٦٢ حتى ١٩٧٥

يعد الفضاء الحضري ظاهرة قديمة يمكن رصدها قبل العهد الإغريقي وفي هذا العهد عُرفت الساحة العامة (Greek agora) والتي عرفت بمكان للمواطنة، والتجارة، والترفيه، والشئون العامة، ومكان ينعزل عنه النساء والعبيد والأجانب ، ومن المهم

• - سيوالى الباحث كتابة العلاقة الارتباطية للفضاء الحضري بباقي العناصر مثل : الميادين... إلخ أثناء دراستها.

أن نتعرف على التغير الطبيعي والدور المُحتقن للفراغ الحضري (٢٠) في المدن المعاصرة (٢٣)؛ بسبب الضغط السكاني والسكنى واستخدام الأرض بوجه عام على هذا الفراغ الحضري للامتداد على حسابه، وبالنسبة لمدينة المنصورة فقد عاصرت المدينة الفترة بين عامي ١٩٥٠ حتى ١٩٧٥ نهضة صناعية امتدت أيضاً إلى مدينة طلخا تمثلت في إنشاء مصنع الأسمدة بطلخا، بالإضافة لِشُؤن القطن ومجمع سندوب الصناعي ، وشهدت هذه الفترة بداية إنشاء جامعة المنصورة أولاً بإنشاء كلية الطب (١٩٦٢-١٩٦٣) (٢٤)، بالإضافة لضم سندوب وجديلة للمنصورة عامي ١٩٦٠، ١٩٦٢ على الترتيب (٢٥) ، وبالنسبة للفراغ الحضري في تلك

• -بمعنى تعرض الفضاء الحضري : كالحداثق مثلاً في كثير من مدن العالم النامي للنقصان على حساب إنشاء منشآت خِدمية جديدة كالمدارس والمستشفيات.

٢٣- Pacione M., Urban geography (a global perspective), Third Edition, Routledge, London and New York, p160.

٢٤ -كلية آداب المنصورة: المشروع البحثي لمدينة المنصورة ، ١٩٩٣، ص ١٥.

٢٥ -مركز المعلومات بمحافظة الدقهلية ، بيانات غير منشورة ، ١٩٨٠، ص ١٢.

شكل (٤) استخدام الأرض بمدينة المنصورة عام ١٩٧٥
المصدر: كلية آداب المنصورة :مرجع سابق، ص٢٢.

الفترة فيوضح الشكل (٤) بداية انتشار الأنشطة الرياضية مثل : استاد المنصورة الذى يقع على شارع الجيش ، وساحتين شعبيتين ، وحديقة الحيوان (شياخة المنصورية -شارع الامام محمد عبده)، وحديقة الهابى لاند وامتدادها على نهر النيل (بجوار كوبرى النيل للطريق الحديدى طلخا-المنصورة)، بالإضافة لمجمع الأمن المركزى والإطفاء بجوار مقابر النصارى، وفى هذه الفترة اصطلحت المدينة الحداثية (شياخة المنصورية "توريل") بمجاعة الأرض فى

المدينة ، مما أدى إلى بداية نهاية مدينة الفيلات أو المدينة الحداثية التي كانت تشبه حى جاردن سيتى بالقاهرة (٢٦).

* - الفترة من ١٩٧٥ حتى ١٩٨٥

بالنسبة للأنشطة العامة والخدمية فى هذه الفترة، فقد تم استكمال جامعة المنصورة ، وإنشاء فرع جامعة الأزهر ، وضم قرية قولنجيل للمدينة ، وظهور المساكن والخدمات الطبية والفندقية شمال شارع الجمهورية (٢٧)، وبالنسبة للفراغ الحضرى، فقد تم التفكير فى هذه الفترة فى إنشاء المشاية السفلية ، وإنشاء شارع الجيش بتحويل ترعة المنصورة؛ لتأخذ من النيل شرق قولنجيل وبناء هذا الشارع على حساب مجراها القديم، وقد أنتج هذا خدمات مهمة تطل على هذا الشارع مثل : صوامع المنصورة ، وشركة مضارب الدقهلية ، وشونة بنك مصر ، وحى شرق المنصورة، كما يوضح الشكل (٥) تكوين إستاد جامعة المنصورة ، وامتداد الحديقة النيلية

(جزيرة الورد) جهة الشمال الشرقى ، وبداية تُكوّن حديقة المشاية جنوب نهر النيل

.

^{٢٦} - هانى سعد سالم أحمد: رصد وتحليل المباني التاريخية، وذات القيمة المعمارية بمدينة

المنصورة، وما حولها ، ماجستير فى العمارة، كلية هندسة الأزهر، ٢٠٠٤، ص ٣٥.

^{٢٧} - حى شرق المنصورة: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، بيانات غير منشورة ، ١٩٩٠،

ص ١٧.

* -الفترة من ١٩٨٦ حتى ١٩٩٦

بلغت المساحة العمرانية خلال هذه الفترة إلى ٢٦.٦ كم ٢ ، بمعدل نمو سنوي

٤.٥ % (٢٨)، وتم إنشاء شارع المشاية السفلية للمنصورة على حساب

شكل (٥) استخدام الأرض بمدينة المنصورة ١٩٨٥

المصدر: كلية آداب المنصورة :مرجع سابق،ص٢٣.

^{٢٨} - كلية آداب المنصورة: المشروع البحثي لمدينة المنصورة ،مرجع سابق ، ص١٥.

أراضى طرح النهر ، كما تم إنشاء امتداد شارع أحمد ماهر ، وشارع الترعة بعد ردم ترعة أم جلال ، وتم توسيع شوارع الجلاء وبورسعيد ، و أصبح جزءاً كبيراً من الامتداد العمرانى، أصبح رأسياً فى هذه الفترة (٢٩) وبالنسبة للفراغ الحضرى فيوضح الشكل (٦) اكتمال الساحات الشعبية وبداية تكون جزر الطريق الخضراء بشوارع الجمهورية والجيش وقناة السويس التى يوضح الشكل (١٥) احداها.

*** - الفترة من ١٩٩٦ حتى ٢٠١١**

وصلت المساحة العمرانية إلى ٢٩.٧ كم^٢ (٣٠) ، كما تشعبت بعض

^{٢٩} - أحمد حسن نافع:النمو العمرانى لمدينتى المنصورة وطلخا كنموذج للمدن التوأمية فى مصر، العدد الثالث والعشرون،مجلة كلية آداب المنصورة ، المنصورة ، أغسطس ١٩٩٨، ص ٤١٧.

^{٣٠} -وزارة الاسكان : المخطط الاستراتيجى لمدينة المنصورة ٢٠٢٧، بيانات غير منشورة ، ٢٠١١، ص ٣٢.

ترعة المنصورية ، كما أنه وجب من الآن العمل على نقل

شكل (٧) الفراغ الحضري الأرض في مدينة المنصورة ٢٠١١

المصدر: وزارة الاسكان والمجتمعات العمرانية الجديدة: المخطط الاستراتيجي لمدينة المنصورة حتى ٢٠٢٧، ٢٠١١، ص ١٧.

مصنع سماد طلخا؛ بسبب تأثيره البيئي الخطير على مساكن قولنجيل وكفر البدماص ؛ بسبب اتجاه الرياح الشمالية التي تحمل أدخنة المصنع وملوثاته إلى هذه المناطق ، ويلاحظ بالنسبة للفراغ الحضري إتمام نوادي وحديقة الورد بالإضافة لجزر طريقى الجيش وقناة السويس وجزر شوارع جامعة الحالة العامة للفراغ الحضري من عام ١٩٧٥ حتى ٢٠١١

اجمالاً لما سبق و ملحق (٤) والشكل (٨) يتضح أن النمو العمرانى لمدينة

المنصورة كان السبب الرئيسى فى انخفاض نسبة الاستخدام الزراعى

شكل (٨) تطور مساحة الفضاء الحضرى بمدينة المنصورة من ١٩٧٥ حتى

٢٠١١

المصدر: القياس ببرنامج Arc Gis 9.3.

من ٥٨.٦% من جملة مساحة المدينة (١٩٧٥) إلى ٧.٧% عام ٢٠١١، كما انخفضت نسبة مساحة الشوارع من حوالى ثلث المساحة عام ١٩٩٦ إلى ١٧.٣ % عام ٢٠١١؛ بسبب زيادة المباني فى العشوائيات التى لا تراعى اشتراطات الشوارع) تظهر الخطة العشوائية فى القرى التى ضُمت للمدينة مثل : سندوب، وقولنجيل، وجديلة، كما يتضح أن القطع الفضاء قد تقلصت من ١٢.٩ % عام

١٩٧٦ إلى ٥.٨ % عام ٢٠١١؛ بسبب توالى البناء العمرانى والخدمات العامة والخاصة مثل : المدارس والكلديات الخاصة، كما بدأت جزر الطرق والشوارع تتضح فبعد أن كانت لا تذكر وصلت إلى ٠.٧ % من المساحة ٢٠١١، كما ارتفعت نسبة النوادى والساحات من ٠.٣٣ % واقتربت من ١ % ، وان كانت تحتاج المدينة لأكثر من ذلك.

تحليل أنواع الفراغ الحضرى

١- الشوارع

لا يقتصر دور الشوارع على تسهيل حركة الأشخاص والمركبات ونقل البضائع والفسحة للفرد، بل يتعداها إلى مد السكان بالضوء والهواء (٣١)، ويتضح أيضاً أن مجموع الفراغات الحضرية مرتبط بأطوال الشوارع فى شياخات مدينة المنصورة (بمعامل قيمته ٠.٩٢٣)، والمفروض أن زيادة أطوال الشوارع تزيد من مساحة الفضاء الحضرى والعكس هو الصحيح ، كما أن الفضاء الحضرى يرتبط ارتباطاً قوياً بمساحات الشوارع (٠.٩٢٣ عند مستوى معنوية صفر) ، وهذا جيد ، وينبغى التخطيط لإنشاء الشوارع الرئيسية مستقبلاً ، بحيث لا يقل عرضها عن ٦٠ متراً ، ويمكن أن تنخفض إلى ٤٠ متراً فى الشوارع الداخلية ؛ لأنها قد تُستعمل تبادلية

^{٣١} - مجدى شفيق السيد صقر: التجديد العمرانى للنواة القديمة بالمنصورة ، المجلة الجغرافية العربية، العدد الربع والثلاثون (عدد خاص)، ، ٢٠١١، القاهرة، ص ١٧.

للشوارع الرئيسية فى حالة تكديس المرور فى الأولى ، كما أن اتساعها يساعد فى تلافى مشكلة المرور مستقبلاً .

و كما أن الشارع ليس ركن المجتمع فقط ، "street corner society" ، ولكنه يقاسم سلوكاً مؤكداً للأفراد ، بالإضافة لأنماط النشاط بالمدينة (٣٢) ، ويأخذ الشارع الرئيسى فى أية مدينة أهميته من وقوع عديد من المباني المهمة والرئيسية التى تهتم السكان فى المدينة عليه ، وكذلك حركة الناس المستمرة به ، وارتباطه بمدخل ومخارج المدينة ، وبتحليل نظام الشوارع الرئيسية للمنصورة والشكل (٨) نجد أن شارع الجيش يمتد عمودياً على النيل مع وجود بعض المحاور الرئيسية التى تربط المدينة فى الاتجاه الشرقى - الغربى وغلبة الشوارع ذات المحاور الشمالية والجنوبية (شارع الجيش - شارع جيهان ... إلخ) تساعد على تغلغل الرياح الشمالية المعتدلة خلال الفترات الحارة.

هذا ، وتتطلب هذه الشوارع توجيه الاهتمام لها ؛ نظراً لدورها كعنصر جمالى فى تصميم المدينة ، كما أن لها دور حيوى تؤديه ، حيث تستخدم فى مد خطوط المرافق ، وكمكان مفتوح بين المباني لتوفير الإضاءة النهارية ، والتهوية الطبيعية

^{٣٢}-Rai N., New Directions in Urban Geography, volume 1, C.S. YASAV, New Delhi, 1986, p.32.

، ووصول أشعة الشمس، وكمانع لانتشار الحرائق (٣٣) وجدير بالذكر أنه يبلغ إجمالي أعداد الطرق الداخلية والشوارع بمدينة المنصورة ٢٨٩٥ شارعاً (بما فيها الأزقة)، وتصل أطوالها إلى ٥١٨٩٤٤ متراً تقريباً ، كما تصل جملة مساحتها ٥.٢ كم ٢ تقريباً (٣٤)، وتصل نسبة مساحة الشوارع من الكتل السكنية إلى ٢٦.٣ % ، وهى نسبة تتفق مع نسبة شوارع مدينة نيويورك إلى كتلتها السكنية ٢٠.٨ (٣٥) ولكن يعيب شوارع المنصورة تفاوت سعة الطرق من ٦٨ متراً فى شارع الجيش إلى بضعة أمتار داخل الشياخات القديمة فى قلب المدينة مثل : ربحان وميت حدر، وتنقسم دراسة الشوارع من حيث دراسة الفضاء الحضري إلى أنهار الشوارع وأرصفتها.

أ - أنهار الشوارع الرئيسية

^{٣٣} -مها حسنين حسنين أحمد : مرجع سبق ذكره، ص ٢٦٦. نقلاً عن أحمد خالد علام

وزملاؤه " تاريخ تخطيط المدن " مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ١٩٩٣ ، ص ٣٥٧.

^{٣٤} -محمد صبحى إبراهيم محمد :دور منظومة النقل الحضري فى التخطيط لإدارة النفايات الصلبة ، كمخل لتتمية البيئة فى مدينة المنصورة (دراسة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية) ، دكتوراه غير منشورة ، كلية آداب بتها ، بنها ، ٢٠١٠ ، ص ٥٧ ، والقياس من خريطة للمنصورة ببرنامج Arc View 9.3 ، من خرائط المخطط الاستراتيجى لمدينة المنصورة ٢٠٢٧.

^{٣٥} -http://www.transalt.org/files/newsroom/reports/streets_to_live_by.pdf

*-شارع الجيش : نشأ هذا الشارع على حساب الرافد القديم لترعة المنصورية بعد ردمه ،وهذا الشارع شريان مهم لمدينة المنصورة ، اذ يربطها من الجنوب إلى الشمال ،فيربط جنوب مدينة

المنصورة من ميدان سندوب إلى شمالها (عند ميدان محافظة الدقهلية) امتداداً جهة الشمال، ويصل طوله ٣٧٢٠ متراً ، ومتوسط عرضه ٦٨

شكل (٩) امتداد محور الفراغ بشارع الجيش باتجاه شمالي-جنوبي

المصدر: وائل صديق عبد اللطيف مصطفى، التصميم المناخي للمباني السكنية (دراسة حالة مدينة المنصورة)، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية ، هندسة المنصورة ، ٢٠٠٨ .ص ٣٤٠.

متراً (٣٦)، والحركة بالشارع فى اتجاهين ، ويفصل بينهما جزر وسطى عرضها ٤.٥ متراً، كما أن متوسط حجم المرور اليومى بالشارع نحو ٦٩١٩١ و.ق . م / يوم (■) (٣٧)، ويتضح من الشكل (٩) أن امتداد الشارع باتجاه شمالى جنوبى يخدم أهالى المنطقة التى تسكن بالقرب من الشارع فى مرور الرياح الشمالية التى تعمل على تلطيف درجة الحرارة صيفاً ، بالإضافة للغطاء الأخضر الذى يوفره الشارع للسكان عن

طريق جزر الشارع (مثال شكل ١٥)، ويخدم هذا الشارع أيضاً شياختى البحر الصغير وكفر البدماص، كما أنه أهم محاور الحركة شرق المنصورة فهو يربط الكتلة القديمة (ميت حدر-النجار..الخ) بالشياخات الجديدة مثل :

^{٣٦} -محافظة الدقهلية: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، معلومات غير منشورة عن الشوارع بمدينة المنصورة، ٢٠١٠.

■ -المتوسط اليومى لحجم المرور .

^{٣٧} - محمد صبحى إبراهيم محمد، مرجع سابق ، ص ٥٨

كفر البدماص والمنصورة (توريل)(٣٨)، ويمتد الشارع جنوباً ليصل إلى السنبلاوين والزقازيق ، كما يتصل من الجنوب بالطريق الدائرى الذى يمتد من شمال غربى المدينة حتى جنوبها الشرقى والذى يؤدى إلى طريقى المحلة-طنطا ،وبنها-القاهرة ، كما تقع عليه محطة حافلات شرق الدلتا-البنوك-مجمع محاكم المنصورة-الاستاد الرياضى-حى شرق المنصورة-ديوان عام المحافظة،

774

الأمر الذى انعكس فى كونه مركزاً شريطياً للمدينة (٣٩)؛ بسبب تركيز معظم الخدمات على جانبي هذا الشارع.

*-شارع قناة السويس: يمتد شرق مدينة المنصورة (من نقطة التقائه بشارع الجيش ، وحتى دوران جديله) (٤٠) ، كما يبلغ طوله ٣٩٩٨ ، ومتوسط عرضه ٦٠ متراً ، كما يصل عرض الجزر الوسطى داخله إلى ٢٠.٥ متراً، وبه ٧ جزر تستغل كمتنفس أخضر لسكان شياختى قولنجيل وجديلة ، وينخفض

شكل (١١) شارع الجيش وفي آخر الصورة يظهر استاد المنصورة الرياضي

^{٣٩} - وزارة الشؤون البلدية والقروية: دليل معالجة وتخطيط فراغات المدن، المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤٢٣ هـ، ص ٢٨.

^{٤٠} - محافظة الدقهلية: مركز المعلومات، مصدر سبق ذكره.

في ٥/٦/٢٠١١.

حجم المرور اليومي به إلى ٢٣٥٦٤ و. ق. م / يومي (٤١) ، ويخدم هذا الشارع الشياختين السابق ذكرهما .

* - شارع أنور السادات (عبد السلام عارف سابقاً): يصل طوله إلى ٣٤١١ متراً ، ومتوسط عرضه ٣٤ متراً ويشكل حزاماً عرضياً وسط المدينة من شرقها لغربها ، فله امتداد عرضي بالمدينة (من شارع الجيش شرقاً متجها نحو الغرب والجنوب الغربي حتى يلتقى بالطريق الدائري غرب المنصورة ، ويُقدر متوسط حجم المرور اليومي على الشارع ٤٣٨٩٢ و. ق. م / يومي (٤٢) ، وبه بعض الجزر الخضراء ، ولكن عرضها أقل مما هو موجود في حالة شارعى الجيش وقناة السويس ؛ لضيق الشارع نسبياً بالنسبة للحركة الكثيفة به.

٤١ - محمد صبحي ابراهيم محمد، مرجع سابق ، ص ٥٨.

٤٢ - المرجع السابق، ص ٥٩.

شكل (١٢) جزء من الشوارع والجزر الخضراء داخل جامعة المنصورة والصورة بجوار كلية الهندسة فى الطريق إلى بوابة البارون (٢٠١١/٤/٢)

*-شارع الجمهورية : يمتد من مبنى المحافظة أقصى شمال شارع الجيش ، ويسير الطريق بحذاء نهر النيل (فرع دمياط) شمالاً ، وطوله ٦١٥٤ متراً، ومتوسط عرضه ٢٢ متراً، ويخدم شياخات ميت طلخا ،والحوار ، والنجار ، وصيام ، والمنصورة، وهذا الشارع يعد الأول فى حى غرب ، ويمثل : النقل التجارى والخدمات بجميع أنواعها ترفيهية وسياحية وطبية (٤٣)؛ بسبب تلازمه لنهر النيل ، والخدمة الأخيرة؛ بسبب امتداد فروع كلية الطب على هذا الطريق، كما يتفرع منه

^{٤٣} - هالة محمد أبو العنين متولى، مرجع سبق ذكره، ص ٥١.

شارع جيهان إلى الجنوب ،حيث يجمع باقى المراكز المتخصصة لكلية طب المنصورة كالجهاز الهضمى ، والطوارئ.

*-شارع بورسعيد : يمتد طوليا ليربط بين شارع الجمهورية وكوبرى طلخا شمال المدينة، وميدان مشعل وسط المدينة ،الذى يعد نقطة التقاء بين هذا الطريق ، وكل من طريق الجلاء، ومحمد شاهين ، ويصل طول الطريق إلى ١٢٦٧ متراً ، ومتوسط عرضه ٢١ متراً، وللطريق صفة تجارية ، ويتسم بالازدحام الشديد قرب نهايته من جهة كوبرى طلخا؛ لطبيعته التجارية لقربه من وسط المدينة التجارى.

*-شارع جيهان: ويمتد طولياً ليربط بين شارع المشاية فى الشمال والطريق الدائرى فى الجنوب ، وحركة المركبات فى هذا الشارع فى اتجاه واحد من الشمال إلى الجنوب (وهذه الحركة كثيفة معظم ساعات النهار) ،لحين التصاقه بشارع التربة لتصبح الحركة فى اتجاهين(٤٤) ، ويعد هذا الشارع من الشوارع الخدمية المهمة فى مدينة المنصورة؛ بسبب مروره على منشآت جامعة المنصورة وخدماتها الطبية،التي تتمثل : فى المستشفيات التعليمية الطبية المتنوعة فى جميع التخصصات ،وعلى رأس قائمتها الكلى والمسالك البولية ذات الشهرة العالمية ،ويأتى يومياً مواطنون من محافظة الدقهلية ، وباقى المحافظات للعلاج.

جدول (١)

أبعاد وخصائص بعض الشوارع الرئيسية بمدينة المنصورة، ٢٠١٠

^{٤٤} -الدراسة الميدانية التى قام بها الباحث بطريقة الملاحظة المباشرة فى ٢٠١١/١/٣.

أسم الشارع	اتساعه	متوسط ارتفاع المباني التي تطل عليه	ألوان المساكن	التظليل بالتشجير	النافورات
شارع الجيش	٦٨ متراً	متوسط ٦ طوابق	أصفر - شـبابيك خضراء	وجود جزر خضراء تغطي وسط الشارع بطريقة جيدة جداً	معطلة
الجمهورية	٢٢ متراً	٩ طوابق	مباني حكومية بيضاء وبواجهات رخام ، ومباني أهلية (سكن وتجارة) بواجهات صفراء غامقة	وجود جزر خضراء تغطي وسط الشارع بطريق جيدة جداً جهة جامعة المنصورة وتقل بالاتجاه شرقاً	معطلة
قناة السويس	٦٠ متراً	٧ طوابق	أصفر + طوب أحمر للمباني الجديدة	وجود جزر خضراء تغطي وسط الشارع بطريق جيدة جداً	معطلة
الجلاء	٢٥ متراً	١٠ طوابق	٥٠% من المباني أصفر فاتح + ٣٧% دهانات حديثة أزرق وأخضر	قلة الجزر الخضراء؛ لضيق الشارع، وزراعة فيكس على الجانبين	لا توجد
جيهان	١٩ متراً	١١ طابقاً	مباني حكومية (مستشفيات) بلون أصفر فاتح -دهان أحمر فاتح للعمارات الأهلية	أشجار فيكس على جانبي الشارع؛ بسبب أن الشارع لا يحتمل الكثافة المرورية عليه	لا توجد
بورسعيد	٢١ متراً	١٢ طابقاً	لون بيج ، وتنوع ألوان الدهانات	أشجار فيكس على جانبي الشارع	لا يوجد
المصدر: فكرة هذا الجدول نقلاً عن :عادل معتمد عبد الحميد:مرجع سبق ذكره، ص ٢٠٦ وبيانات الجدول من الدراسة الميدانية للباحث في الفترة من ٥-٨ ابريل ٢٠١٢ بطريقة الملاحظة المباشرة					

*- شارع المشاية: يتراوح عرضه من ١٥-٣٠ متراً ، ولهذا الشارع خدمة ترفيهية وتجارية، حيث تنتشر به محال السلع الغذائية والمفروشات والأقمشة والملابس والأثاث والبويات ، وبه فندق رمادا التابع لجامعة المنصورة والذي يقع نهاية شارع الجمهورية .

ويتضح من الجدول (١) غلبة اللون البيج على المباني بشوارع مدينة المنصورة ، كما يغلب اللون الأبيض على المباني الحكومية بالمدينة ، و يلاحظ ارتفاع

متوسط عدد الطوابق بالمباني التي تقترب من نهر النيل أو جامعة المنصورة إلى ١١ طابقاً ، بالإضافة لكثرة وجود حدائق الطرق الحضرية (جزر الطرق) داخل الطرق الواسعة والمنشأة حديثاً ، مثل : شارع الجيش (المنشأ على حساب فرع ترعة المنصورة القديم) ، وشارع قناة السويس ، وشارع الجمهورية (الذى يمتد من بداية جامعة المنصورة إلى مبنى المحافظة) ، كما أن الشوارع ذات العرض المحدود نسبياً تُزرع بأشجار الفيكس على الجانبين مثل : شوارع بورسعيد والجلاء .. الخ ، وفى الحالة الأخيرة يكون للمحال التجارية، التي تطل على هذه الشوارع الرئيسية دخل فى زراعة هذه الأشجار أو ريها والحفاظ عليها (٤٥).

ويتضح من الجدول (٢) زيادة مساحة الشوارع عن ٥ كم ٢ ، وأن متوسط نصيب الفرد منها بالمنصورة تصل إلى ١٢.٢ م ٢ ، كما يتبين أن بها شياخات يزيد متوسط نصيب الفرد بها عن ١٦ م ٢ للفرد، وبعض هذه الشياخات يزيد المتوسط بها؛ بسبب أن بعضها كانت قرى سابقة، وأدى النمو العمرانى بها وقلة عدد الأدوار إلى زيادة متوسط نصيب الفرد بها مثل سندوب-جديلة -قولنجيل (على التوالي ٢٠-١٦.٤-١٦.٤ م ٢ للفرد) ، ويصل المتوسط إلى ١٩.٣ م ٢ للفرد بالمنصورة (توريل)؛ بسبب كثرة الفلل القليلة فى عدد الأدوار بالشيخة .

^{٤٥} - من الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث فى ٦/٦/٢٠١١ ، بالاستعانة بنموذج استبيان والملاحظة المباشرة.

كما توجد شياخات أخرى تقترب من المتوسط العام للمنصورة مثل البحر الصغير - صيام - ميت طلخا - النجار والمتوسطات بها على التوالي (١١.٣ - ١٣.١ - ١١.٦ - ١٢.٧ م للفرد ، ويصل متوسط عدد الطوابق بالشياختين الأولى والثانية إلى ٥ طوابق ، ويصل المتوسط بميت طلخا إلى ١١.٦ م ٢

جدول (٢) متوسط نصيب الفرد من مساحة الطرق بمدينة المنصورة ٢٠١١

الشاخه	مساحة الشوارع م ^٢	عدد السكان ٢٠١١ نسمة	متوسط كم/نسمة
سندوب	١٠٣٧٢٨٩.١	٥١٧٦٣	٢٠
جديلة	٣٠٨٣٣٩.٢	١٨٧٥٥	١٦.٤
كفر البدماص	٧٢٤٢٧٦.٣	٨٠٤٦٤	٩
المنصورة	٢٣١٧١٦.٣	١٢٠٢١	١٩.٣
البحر الصغير	٣٦٩٦٥٠.٣	٣٢٧١١	١١.٣
صيام	٦٤٥٩١.٨	٤٩١٤	١٣.١
ميت حدر	٥٤٢٠٠.٨	٢٧٢٠	١٩.٩
ميت طلخا	١١٥٥٩٦٧	٩٩٥٦٧	١١.٦
ريحان	٣٢٨٣٠.١.٦	٣٥٠٠٤	٩.٤
الحوار	٢٦٢٩١٧.٥	٤٠٣٧٢	٦.٥
النجار	٢٢٩١٢٤	١٧٩٥٩	١٢.٧
قولنجيل	٣٠٨٣٣٩.٢	١٨٧٥٥	١٦.٤
إجمالي	٥٠٧٤٧١٣.١	٤١٥٠٠٥	١٢.٢

المصدر : بعمل clip بواسطة برنامج 9.3 Arc View ؛ لقياس أطوال الشوارع بكل شاخه ، والوصول منها لمساحة الشوارع بها.

للفرد بسبب ارتفاع متوسط عدد الطوابق عن عشر طوابق ، وهذا يقلل المساحة العامة للشوارع بالشاخه، ويصل المتوسط الى ١٢.٧ م ٢ ؛ لوجود جبهة نيلية للشياخه ، وبها بعض المباني الهامة كالبنك الأهلي وبنك مصر ويتوطن بشوارعها الأساسية وجود عيادات مشاهير أطباء كلية الطب، ويقل المتوسط فى شياخات

ريحان والحوار على التوالي ٩.٤-٦.٥ م للفرد ؛ بسبب أنها جزء من شياخات القلب القديم، ويقل عرض بعض الشوارع بها عن ٣ م

٢ - أرصفة المشاة

يتكون الرصيف من عناصر عدة منها : ممرات المشاة الجانبية وأماكن عبور الطريق (نهر الطريق) والبرودرات الجانبية ومواقف انتظار السيارات وإشارات المرور وجزر الطريق (٤٦)، وتتعدد المسافة المخصصة لعرض الأرصفة وفق تصنيف الطرق في مدينة المنصورة مقارنة بالمعايير المثل :ى لها ، ويبلغ العرض الأدنى للرصيف ١.٨ م فى أنواع الطرق الحضرية المختلفة ، بينما يتغير العرض المفصل بوجود التشجير إلى ٣ أمتار فى الطرق المحلية ، و ٤.٥ متر فى الطرق الشريانية الرئيسية (٤٧).

وبمقارنة هذه الأرقام بالواقع الفعلى لمدينة المنصورة نستنتج عدم وجود قاعدة أساسية لتصميم أرصفة الشوارع بالمدينة حيث تؤدى أرصفة الشوارع دوراً مهماً للمواطنين الذين يستغلون هذه الأرصفة فى السير لقضاء الحاجات التجارية أو الترفيهية ، كما أنها تؤدى دوراً مكماً للطريق الحضرى الذى توجد فيه ، و يجب أن يقل ارتفاع أرصفة هذه الشوارع لتتناسب كبار السن وذوى الحاجات الخاصة ،

^{٤٦} -وزارة الشئون البلدية والقروية : دليل تصميم الأرصفة والجزر بالطرق والشوارع ، الطبعة

الأولى ، ١٤٢٦ هـ ، ص ١.

^{٤٧} -المصدر السابق ، ص ٤.

وقد رأى أحد الجغرافيين أن استخدام أرصفة الشوارع بمدينة المنصورة قد يتجاوز وظيفتها كطريق للمشاة ، فتصبح ورشاً لاصطلاح السيارات ودهان الدوكو ، مثل شوارع منطقة الحسينية الأمر الذى يضطر معه المشاة من مختلف الأعمار إلى النزول إلى نهر الطريق مما يعرضهم للخطر (٤٨).

شكل (١٣) نسب آراء عينة من سكان المنصورة فى بعض خصائص للشوارع بمدينة المنصورة

^{٤٨} -وسيم عبد الحميد محمد عبد العال :مدينة المنصورة(دراسة مدنية)، ماجستير ، قسم الجغرافيا ، آداب القاهرة، ١٩٧١، ص٢٠٩.

المصدر: الدراسة الميدانية لشوارع مدينة المنصورة من ٢٠١١/١/١ حتى ٢٠١١/١/٣ بطريقة الملاحظة المباشرة واستمارات الاستبيان، وعددهم ١٠٤٦ استمارة مشكلات الطرق والشوارع بمدينة المنصورة يتضح من الدراسة الميدانية والشكل (١٣) وجود عديد من المشكلات فى شوارع وأرصفة مدينة المنصورة كالاتى:-

*-انخفاض مستويات رضا سكان المنصورة عن الشوارع ، كما يتضح من الشكل فقد أجاب ٧٦.٢ % من عينة الدراسة بأنهم غير راضين عن كفاءة الشوارع،و أجاب ٦٥.٩ % بأن الشوارع جيدة الرصف ، وأجاب ثلث العينة تقريباً بعدم جودة الرصف فى شوارع المنصورة.

*-تعدى أصحاب المحال والورش على أرصفة المشاة ، وعلى نهر الطريق أحياناً،مما يعرقل حركة المرور ، ويعرض المشاة للخطر ، وبالتالي زيادة نسبة الحوادث بهذه الشوارع مثل : الجيش وقناة السويس وعبد السلام عارف.

*-التفاوت الشديد بين اتساعات الشوارع ، فعرض شارع الجيش مثلاً ٦٨ متراً ، فى حين أن عرض بعض الشوارع فى شياخات القلب القديم مثل : ميت حدر يصل أحياناً إلى ٣.٥ متراً، ويمثل هذا التفاوت مشكلة لاستخدامات الأرض حول هذه الشوارع .

*-ضعف القدرة الاستيعابية لبعض لطرق الحضرية خاصة عند التقاطعات كثيفة الحركة؛ مما يسبب التوقف الكامل، مثل : شارع الجمهورية أثناء خروج الموظفين وطلبة الجامعة ؛وبسبب حاجة مدينة المنصورة إلى كوبرى آخر مجاور لكوبرى طلخا لحل مشكلات طريق الجمهورية.

*-زيادة مشكلات المرور داخل الشوارع الرئيسية مثل : شارع الجمهورية.
* - شغل جانباً كبيراً من الشوارع الحضرية فى انتظار المركبات الخاصة ، وبالتالي فقد جانب كبير منها يمكن استغلاله فى حل مشكلات المرور .
*-انتشار ظاهرة الباعة الجائلين على طول شوارع عديدة فى المدينة مثل : بورسعيد والعباسى والسكة الجديدة وبنك مصر .

*-استغلال أرصفة الطرق الحضرية فى عرض وبيع السلع التجارية، والخضروات، والفاكهة، وبعض الأدوات المنزلية ، وعربات الباعة .

*-لا يوجد اهتمام بالنافورات داخل أغلبية الشوارع الحضرية لمدينة المنصورة ،كما يوضح الجدول (١)

٣ - الميادين

تمثل : الميادين ملمحاً مميزاً لشبكة الشوارع ، كما تقوم الميادين بدور العقد التى تعمل كمفارق للطرق ، ومنها تتوزع اتجاهات الطرق بطول المدينة وعرضها

(٤٩) ، وبالنسبة للميادين يتأثر شكل فراغها بوظيفته، وتتنوع هذه الوظيفة بين وظيفة النقل الغلبة على معظم الميادين ، بالإضافة

^{٤٩} - عادل معتمد عبد الحميد: مرجع سابق ، ص ٢٠٧.

جدول (٣) الأنماط الوظيفية للميادين بمدينة المنصورة

م	نوع الميادين	أسماء الميادين بمدينة المنصورة	أقرب مكان لها
١	تذكاري	أم كلثوم (بجوار محطة قطار المنصورة	محطة قطار المنصورة
٢	نصب تذكاري	النصب التذكاري	المديرية القديمة، أول شارع قناة السويس
٣	النقل والمواصلات	الاستاد-سندوب-مشعل-الشعلة-مستشفى التأمين	شارع الجيش - الجمهورية
٤	خدمي	ميدان الجامعة-	جامعة المنصورة
٥	الصينية	ميدان الجامعة	
	تجاري	الشيخ حسنين	
٦	مفترق طرق Transport path	ميدان كوبري مستشفى التأمين الصحي	
٧	سياسي	ميدان المحافظة	محافظة الدقهلية
٨	تنزه	داخل شارع قناة السويس	مستشفى دار الشفاء ومركز للقوات المسلحة
المصدر: الدراسة الميدانية لمدينة المنصورة ، من ١-٤/يناير ٢٠١١.			

للوظيفية التجارية التي تمثل : فى أسواق الخضراوات، كما توجد وظيفة طبية مهمة تتمثل : فى عيادات الأطباء ، ووظيفة رياضية وترويحية ؛ لأنها تجتذب بعض الساحات والنوادي مثل : ميدانا الاستاد ،والهابى لاند happy land ، كما أن لبعضها وظائف سياسية وتخلو مثلاً ساحة الاجتماعات الجماهيرية من عناصر التزيين والتماثيل؛ لتسمح للجماهير بالاجتماع دون أي عوائق (٥٠)، وحدث مثل :

^{٥٠} -وزارة الشؤون البلدية والقروية: مرجع سابق ، ص ٢٣.

هذا الاجتماع الجماهيري في ساحة ميدان أمام مبنى محافظة الدقهلية بمدينة المنصورة أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١٢.

استخدام الأرض حول الميادين المهمة

تتنغم حالة الميادين بدرجة كبيرة مع خصائص سكان الميادين (٥١)، وقد قام الباحث باختيار أهم ميادين بمدينة المنصورة؛ لبيان استخدامات الأرض بها، وبالأستخدام في أقرب جزء من الشوارع التي تصب فيه والمتاخمة له؛ وذلك لمعرفة دورها، يتضح من ملحق (٤) أهمية الميادين في أنها تجذب بعض الأنشطة التجارية، كما أنها تجذب مواقف السيارات في كثير من الحالات، ومن أمثلة هذه الميادين:

ميدان سندوب: يقع هذا الميدان جنوب شرقى مدينة المنصورة، ووظائفه متنوعة وتشتمل وظيفة النقل فبجواره محطة سكة حديد إلى السنبلاوين والزقازيق، بالإضافة لموقف حافلات به سيارات إلى باقى شياخات المدينة و مراكز الدقهلية وباقى المحافظات ووظيفة تجارية تتمثل: في سوق خضراوات كبير، و ٧ مقالى مسليات، للميدان وظيفة صحية أيضاً تتمثل: في مبنى مكون من ثمانية عشر طابقاً به عيادات طبية تشمل جميع التخصصات.

⁵¹ - Mimi Li: Urban Regeneration Through Public Space: A Case Study in Squares in Dalian, China, Master of Arts in Geography, University of Waterloo, Waterloo. Ontario, Canada, 2003, p.64.

ب- ميدان الشعلة (بجوار حديقة الهابى لاند (happy land) الذى يمثل موقف مدينة السنبلوين ، كما يطل عليه نادى السكة الحديد وكثير من العيادات الطبية فى العمارات التى تطل عليه.

ج- ميدان جديلة: يحتوى الميدان والشوارع المجاورة له على خدمات مهمة لسكان الحى مثل : وجود حديقة تخدم المنطقة فى بعض المناسبات والأعياد ، بالإضافة لحديقة أطفال أخرى تطل على شارع متولى جمال الدين الذى يصب فى ميدان جديلة ، ودار مناسبات وملعب للكرة يقام به دورات رمضانبة .

د-دوران جديلة:يشابه هذا الدوران الميدان فيقع عليه موقف للسيارات يوصل إلى طلخا والجامعة وسندوب ، كما تطل عليه محال تجارية وحدائق مقسمة .

هـ- النصب التذكارى : يقع فى مدخل شارع قناة السويس من جهة شارع الجيش ، وبه النصب التذكارى والشركة المصرفية الدولية ،ومبنى المديرية القديم (قصر الشناوى) والذى يمكن أن يكون له مردود اقتصادى بتحويله إلى مزار سياحى.

و- ميدان المحافظة : بالإضافة لمجاورته لمبنى المحافظة ذات الأهمية الادارية الكبرى والتى يقع أسفلها البنك الأهلى ، وفيه خدمات مالية وصرافة فيقع عليه بنك أبو ظبى الوطنى ونقابة المهندسين ، وعيادات طبية.

م-ميدان الاستاد: تصل مساحته إلى ٢٤٠٠ م^٢ (٥٢)، وبالإضافة لأهميته في النقل ، فيوجد بالميدان صالة للأفراح ، ومركز للبحوث الزراعية ، بالإضافة إلى مقر شركة شرق الدلتا للنقل والسياحة.

ن- ميدان الشيخ حسنين: تصل مساحته إلى ٢٠٧٠ م^٢ تقريباً، وهذا الميدان وظيفة تجارية تتمثل : في أن به سوق كبير للخضراوات ، كما أن له

شكل (١٤) الميادين الرئيسية في مدينة المنصورة

^{٥٢} - حى شرق المنصورة، التنمية المحلية ، بيانات غير منشورة عن مساحة الميادين، ٢٠١١.

المصدر: محمد صبحي إبراهيم، مرجع سابق، ص ٧٧ .

وظيفة نقل تتمثل : فى موقف حافلات يوصل إلى سندوب ،وقرى الدقهلية ،
و له أيضاً خدمة صحية تتمثل : فى مستشفى كبير للتأمين الصحى لمدينة
المنصورة ، كما أن به عيادات طبية.

مشكلات الميادين

لاستخدامات الأراضى داخل الميادين بعض المشكلات رصدتها الباحثة من
الدراسة الميدانية:-

- *-انتشار الباعة الجائلين داخل الميادين؛ مما يسبب مشكلات بيئية .
- *-انتشار المخلفات داخل الميادين؛ نتيجة للاستخدامات السيئة به.
- *-انتظار بعض السيارات داخل بعض الميادين؛ مما يسبب احتقاناََ مرورياً داخله

٤ -جزر الشوارع

تعد الجزر الوسطية للطرق إحدى الوسائل المهمة لتجميل الطرق ، ويتوقف
ذلك على عرض الجزر، فيفضل أن تكون الأشجار مزهرة لإضفاء لمسة جمالية
للطرق(٥٣)، هذا، وتوجد جزر الطرق داخل الطرق والشوارع المتسعة بمدينة
المنصورة، مثل: شوارع الجيش، والجمهورية، وقناة السويس ، وتمثل هذه الجزر

^{٥٣} - وزارة الشؤون البلدية والقروية، مرجع سابق ، ص ٩٣.

متنفساً للمواطنين ،مثل : جزر شارع الجيش، ومنها الجزيرة بالشكل (١٥)، وتزرع هذه الجزر بأنواع جميلة من الأشجار والزهور ، ويستخدمها المشاة كأماكن للتنزه، حيث تجهز بمقاعد للجلوس (٥٤)، وتمثل : هذه الجزر متنفساً للمواطنين أثناء الأعياد وشم النسيم ، ويصل إجمالي عدد الجزر بشوارع وطرق مدينة المنصورة إلى ٣٠٥ جزيرة (مساحتها الإجمالية ٢٣٧٨٧٥.٥ م^٢) (٥٥)، تصل مساحة أصغرها إلى ٤٧.١ م^٢ (٥٦)، بينما تصل مساحة أكبرها إلى ٨٣٨٤.٧ م^٢ ، ويصل أكبرها عدداً إلى ٥٦ جزيرة بشياخة سندوب ، كما لا يوجد من هذه الجزر فى شياخة ميت حدر ؛ لعدم وجود شوارع واسعة بها ، وتعد هذه الجزر مكماً للحدائق الموجودة بمدينة المنصورة مثل :حديقة الحيوان والهابة لاند ، وحدائق الأطفال بالمنصورة، ، ويتضح من الملحق (٥) الخاص بمصفوفة معاملات الارتباط بين مجموع الفضاء الحضرى وعدد الجزر ، فيوجد ارتباط طردى قوى وقيمتة ٠.٦٩١ عند مستوى ثقة ٠.٠١٣ بسبب أن هذه الجزر جزء أصيل من الفضاء الحضرى ، ويتضح من الشكل (١٦) أن نسبة الفراغات فى شارع قناة

^{٥٤} -شوهدى عبد الحميد الخواجه:النقل الداخلى فى مدينة المنصورة ومشكلاته، ماجستير مقدمه لكلية آداب المنصورة، المنصورة ١٩٩٩، ص ١٠٢.

^{٥٥} - بالقياس من خريطة ١:٥٠٠٠٠ لمدينة المنصورة بواسطة برنامج (Arc View 9.3)

^{٥٦} - تم القياس ببرنامج Arc Gis 9.3 من خريطة حديثة لمدينة المنصورة، ٢٠١٠.

السويس تصل إلى ٢٩ % من إجمالي الطريق ، كما توجد وسط الشارع جزر وسطى تصل مساحتها ٣٢ % من فراغ الشارع

شكل (١٥) جزيرة ميدان أم كلثوم بشارع الجيش ، وتكرر أمثال هذه الجزيرة بشارعى الجمهورية و قناة السويس أيضاً بمدينة المنصورة (٢٠١١/٥/٣) ، ولاستخدام الأرض فى هذه الجزر بعض المشكلات منها:-

* - قلة الاهتمام بها فى وسط وجنوب شارع الجيش مثلاً فى الطريق إلى شياخة سندوب ، على عكس الاهتمام الزائد قرب مبنى محافظة الدقهلية.

*-إلقاء مخلفات على الحشائش أثناء الأعياد، مثل : شم النسيم وغيره من الأعياد.

شكل (١٦) جزر الشوارع فى شارع قناة السويس.

المصدر: وائل صديق عبد اللطيف مصطفى، التصميم المناخى للمباني السكنية (دراسة حالة مدينة المنصورة)، رسالة ماجستير فى الهندسة المعمارية ، هندسة المنصورة ، ٢٠٠٨، ص ٣٣٢.

*-عدم اعتناء بعض العاملين بالأحياء بها ،خاصة الجزر الموجودة جنوب شارع الجيش .

*-تفاوت الاعتناء بزراعة النباتات والزهور بها فى مناطق دون الأخرى .

*- عدم صلاحيتها للأطفال ؛ بسبب عدم وجود وسائل الحماية من حوادث السيارات واحتمالات الحوادث .

٥ - الحدائق

يرى أحد جغرافيي العمران أنه من الضروري أن تكون الحدائق العامة والمتنزهات في المدن موزعة على الأحياء بعدالة تتناسب مع كثافة السكان (٥٧)، ويرى البعض الآخر بأن المدن يجب أن يتم التوافق عليها كمدن حدائق-garden (cities) للتأهل؛ لكي تصبح مدن حدائق بيئية (٥٨)، كما توجد أفكار متشائمة أيضاً تقول إن تخطيط المدن يتأثر عادةً بالسياسات الاجتماعية والاقتصادية ، وفي الغالب لا تُترك مساحات من الأراضي الفضاء للتفكير البيئي (ecological thinking)؛ مما يؤثر على قابلية المدينة للحياة (٥٩)، وإذا كان أحد الجغرافيين يرى أنه للمناطق الخضراء وظائف متنوعة منها الجمالي والترفيحي والبيئي الصحي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي (٦٠)، فإن الحدائق تقوم بدور في تجميل المدينة بما تحويه من نباتات وزهور ، بالإضافة للمناظر الجمالية مثل: النافورات والبرك والأقواس .

وتعمل الأشجار على مقاومة عوامل التعرية والتلوث الجوي ، وترشيح الهواء من الأتربة العالقة والغازات الضارة، كما تؤدي الحدائق عادةً دوراً مهماً لسكان

^{٥٧} - أحمد على اسماعيل ، مرجع سابق ، ص ٣١٧.

,East Asia and Pacific Region ,A Case Study

⁵⁸-The World Bank: Infrastructure Department of an Emerging Eco-City in China, November, 2009.

⁵⁹-H.Esbah and others:Isolation Trends of Urban Open Spaces,Adnan Menders University, Landscape Architecture Department,Turkey,2010.

^{٦٠} - أحمد السيد الزاملی : مرجع سابق، ص ٦٩.

المدن؛ بسبب أن الاستخدام غير المقيد للسيارات في المدن له تأثير سلبي على الكفاءة الاقتصادية والبيئية، كما أن استعمالات الطاقة غير المتجددة تسهم في وجود حالة الاحتباس الحراري، و يقاسى مواطنوا هذه المدن من مستويات مرتفعة من الضوضاء والتلوث (٦١)، وينعكس ما سبق بدرجة كبيرة على مدينة المنصورة، التي وصل متوسط حجم المرور اليومي بالشوارع والطرق بها عام ٢٠٠٩ إلى ٢٦٠٦٧ و.ق.م./يومي في حين أن قدرتها الاستيعابية ١٥٣٥٥ و.ق.م./يومي (٦٢)، والفرق بينهما هو ما تتحمله الطرق والشوارع و فوق طاقتها، بالإضافة إلى ما تتحمله هذه الشوارع والمدينة من تلوث بيئي؛ بسبب عوادم السيارات، وقد أوضح جدول معامل الارتباط إلى وجود ارتباط موجب قوى بين مساحة الفضاءات الحضرية وأعداد الحوادث بمدينة المنصورة ٢٠١٠، بقيمة ٠.٧١٢ عند مستوى ٠.٠٠٠٠٩.

وقد حددت المساحات الخضراء المطلوبة للمدينة على أساس المعدلات التخطيطية ألا تقل عن (٢م^٢ / نسمة) (٦٣)، وتبعتها دراسة توضح أن نصيب

⁶¹ - <http://www.uitp.org/publications/brochures/better/pics/Problems-en.pdf>

^{٦٢} - محمد صبحي ابراهيم، مرجع سبق ذكره، ص ١٠٤

^{٦٣} - مها حسنين، مرجع سابق، ص ٦٧ نقلاً عن: أنا تولى ريمشا ترجمة داود سليمان الميز: تخطيط وبناء المدن في المناطق الحارة، دار مير للطبوعات، ١٩٩٧، ص ٧٨.

الفرد من المساحات الخضراء فى أية مدينة (حدائق-جزر طريق- متخللات زراعية ..ألخ) ينبغي أن تكون ١٢ م ٢ للفرد (٦٤).

وتبعاً للمساحة المتاحة من الغطاء الأخضر فى مدينة المنصورة، فيصل متوسط نصيب الفرد إلى (٦ م ٢ / نسمة) وبالتالي فإن المدينة تحتاج لمضاعفة المساحة الخضراء الحالية، وقد أوضحت نتائج التحليل العاملى أن مساحة الحدائق كانت من أكثر المتغيرات تشبعاً ضمن ذلك المركب فكانت درجة تشبعه ٩٦٧%، مما يعنى تأثيره القوى ضمن تلك المجموعة من المتغيرات .

أ - الحدائق العامة.

يكسر وجود الأشجار الخضراء حدة المباني والهياكل الخرسانية والشوارع المرصوفة أو المتربة، كما يجب أن تنشأ حدائق خاصة للأطفال مزودة بوسائل ترفيه تجعل صحتهم النفسية أفضل (٦٥)، وفيما يأتى أهم الحدائق بمدينة المنصورة:

⁶⁴-The World Bank :A Case Study of an Emerging Eco-City in China ,Infrastructure Department,p.4.

^{٦٥} - أحمد على اسماعيل ، مرجع سابق ، ص ٣١٧.

*- جزيرة الورد: تقع غرب مدينة المنصورة ، وتصل مساحتها إلى ٣٠ أفدناً (٦٦)، وتشمل نادى اجتماعى وحديقة للأطفال وعدة ملاعب مُختلفة ومركز للعلاج الطبيعى.

شكل (١٧) نسب عينة من سكان مدينة المنصورة فى جدية وجود الحدائق

بالمدينة عام ٢٠١١

المصدر: الدراسة الميدانية فى ٢٠١١/٢/٥

^{٦٦} -وزارة الاسكان والمجتمعات العمرانية الجديدة:الهيئة العامة للتخطيط العمرانى ، " المُخطط العام لمدينتى المنصورة وطلخا محافظة الدقهلية"، الدراسات السكانية والاجتماعية، ٢٠٠٢، ص ١٥.

*- حدائق الأطفال بالمنصورة: هي عبارة عن عدة حدائق يقع أغلبها بشارع الجيش وتتراوح مساحتها بين ٢٥٠٠ م^٢ ، ٢٥٠٠٠ م^٢، وهي مزودة بألعاب للأطفال وكشك للموسيقى ومظلات وتغطيها أحواض الزهور.

*- حديقة صباح الخير يا مصر : بها مكتبة للطفل ومكان لاستقبال الزوار ، ومن مميزات الحديقة أنها تطل على النيل، وتصل مساحتها إلى ٢٦٠٠ م^٢.

ب - حديقة الحيوان.

تقع بحى توريل ، وتبلغ مساحتها حوالى ١٢٣٠٠ م^٢ ، وبها مسطحات خضراء ، وأحواض زهور وبيوت لبعض الحيوانات والطيور المختلفة ، وقد تم تطويرها بمجموعات إضافية من الحيوانات بالتبادل مع حديقة حيوان الجيزة (٦٧)، وتشتمل الحديقة على متحف خاص بالحيوانات المحنطة وبيت القردة والنسانيس وتأوى الأسود والنمور وبحيرة الأوز والبجع والبط ، وفى سؤال آخر لعينة من ساكنى مدينة المنصورة عن الحدائق أيضاً ، أوضحت العينة المدروسة أن ٢٦.٢ % يزورون الحدائق مرة واحدة أسبوعياً ، فى حين أوضح ٧٣.٨ % أنهم يزورونها بالصدفة ، أو فى أوقات غير مُحددة.

مشكلات الحدائق

*- رمى المخلفات أثناء الأعياد والازدحام بالحدائق .

^{٦٧} - مدير حديقة الحيوان بالمنصورة ، ١ يناير ٢٠١١.

- *- يرى أفراد عينة الدراسة الميدانية عدم رضائهم عن كفاية الحقائق بنسبة ٨٠.٦% ، وهذا راجع لعدم التخطيط المسبق لإنشاء حقائق وأحزمة خضراء .
- *- كما أنه يتضح من الشكل (١٧) عدم رضا أهالي المنصورة عن مساحات الحقائق ، كما أن الوحدات المحلية تعد جزر الطريق جزءاً من الكساء الأخضر ؛ لقلة أهميتها بالنسبة للأطفال بسبب مشكلات السيارات .
- *- ويتضح أيضاً زيادة نسبة غير الراضين عن استعمال الحقائق (٧٦.٧%)؛ بسبب قلة الوعي البيئي ، والمخلفات التي تترك بالحقائق .
- *- عدم رضا مستخدمي الحقائق على توفر الخدمات بالحقائق (٨٠.٣%) مثل : دورات المياه ، وتوفير الكراسي وأماكن الجلوس ، وعدم تنظيف الأوراق الساقطة من الأشجار .

٦- الجيوب الزراعية

يشغل الاستخدام الزراعي حالياً مساحة نحو ٢٨٦.٢ فداناً بما يمثل : ٣.٩% من جملة مساحة المدينة، ويقتصر النطاق الزراعي على الهوامش الجنوبية لشيختي ميت طلخا وسندوب، والهوامش الشرقية لشيخات كفر البدماص وقولنجيل وجديلة ، كما تتخلل المناطق الزراعية بعض المناطق العشوائية في شيخة كفر البدماص ، ونتيجة لقوة الطرد المركزية في منطقة القلب بسبب التهمة البنائية وشدة ارتفاع أسعار الأراضي ، فقد أدى التوسع

جدول (٤) توزيع الجيوب الزراعية فى مدينة المنصورة ٢٠١١.

شياخات بها أراضى زراعية (الهامشية)				شياخات لا يوجد بها أراضى زراعية (شياخات القلب القديم)			
الشياخة	مساحة الزراعى م ٢٠١١	عدد السكان ٢٠٠٦	متوسط نصيب الفرد م ٢	الشياخة	مساحة الزراعى م ٢٠١١	عدد السكان ٢٠٠٦	متوسط نصيب الفرد م ٢
سندوب	١٢٤٩٧٦٣.٤٦	٥١٧٦٣	٢٤.١	البحر الصغير	-	٣٢٧١١	-
قولنجيل	٣٣٢٦٧٦.٢٥	١٨٧٥٥	١٧.٧	صيام	-	٤٩١٤	-
جديله	١١١٥٤٨.٣٤	٤٣٠٩٨	٢٥٣٦	ميت حدر	-	٢٧٢٠	-
كفر البدماص	٢٩٠٦٤.٥٥	٨٠٤٦٤	٠.٣٦	ريحان	-	٣٥٠٠٤	-
المنصورة	١٢٨٩٨.٢٣	١٢٠٢١	١.١	الحوار	-	٤٠٣٧٢	-
ميت طلخا	٩٤٢٦٣.٢٦	٩٩٥٦٧	٥.٩	النجار	-	١٧٩٥٩	-

المصدر : وزارة الاسكان والتعمير : المخطط الاستراتيجى لمدينة المنصورة ٢٠٢٧ ، ٢٠١١ ، ص ٣٤ ،
وتعداد سكان عام ٢٠٠٦ من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، تعداد سكان الدقهلية ، ٢٠٠٦ .

الأفقى للمدينة إلى تحول الأراضى المستغلة فى الزراعة إلى أراضٍ مستغلة فى أغراض حضرية (٦٨) و هذه الجيوب الزراعية بمدينة المنصورة من المساحات المهمة التى يجب اعادة استخدامها فيما يخدم البيئة الحضرية النظيفة، فيمكن أن يتحول جزء من هذا الاستخدام بالإنتاج التجارى للزهور ونباتات الزينة

٦٨ - هانى سعد سالم أحمد ، مرجع سابق، ص ٣٧.

والشتلات (٦٩)، ويتضح من الجدول (٤) والشكل (١٨) أنه لا زالت الزراعة تؤدي دوراً في الظهير الريفي لمدينة المنصورة مثل : جديلة

شكل (١٨) متوسط نصيب الفرد من الأراضي الزراعية في شيخات مدينة المنصورة عام ٢٠١١.

التي وصلت المساحة بها إلى ١.٢ مليون م ٢ عام ٢٠١١ (٧٠)، وارتفع متوسط نصيب الفرد فيها من هذه الجيوب والأرض الزراعية إلى ٢٥٣٦ م ٢ للفرد بهذه لشيخة ، وانخفضت إلى ٢٤.١ م ٢ للفرد في شيخة سندوب (جنوب المدينة)

⁶⁹ - www.egyptarch.com/research/caiourbandesert.pdf

^{٧٠} - بالقياس من خريطة للمنصورة مرسومة ببرنامج (Arc Gis ٩.٣).

؛ لتآكل كثير من المساحات الزراعية فى الامتدادات العمرانية و المنطقة الصناعية التى تم البدء فى انشائها أوائل الستينات ، كما وصل متوسط نصيب الفرد فى قونجبل إلى ١٧.٧ م^٢ للفرد، وانخفضت فى حالة ميت طلخا إلى ٥.٩ متراً للفرد ؛ بسبب إنشاء الجامعة فى الشياخة ، بالإضافة لامتداد شارع الجمهورية حتى موقف ويش الحجر ، أى أن الظهير الزراعى للشياخة مهدد بالفناء ؛ بسبب الحاجة إلى مساكن ومنشآت تخدم جامعة المنصورة ، وطالبى السكن أيضاً من الطلاب المصريين والعرب، فقد وصل عدد المصريين إلى ١٢٥٠٢٨ نسمة، كما وصل عدد الوافدين إلى ٤٠٠ وافداً (٢٠١١/٢٠١٠) (٧١).

٧ - الجبهة النهرية وكورنيش النهر:

تمثل المجارى المائية عامة والأنهار خاصة مظهراً من المظاهر الطبيعية التى تجتذب السائحين وراغى الترفيه (٧٢) ، كما أنه كثيراً ما تجتذب الجبهة المائية الملاعب والنوادر الرياضية ونوادر النقابات والملاهى والحدائق، بالإضافة لشرائح التنزه الضيقة على الكورنيش (٧٣) ، ويلاحظ بالنسبة لمدينة المنصورة أن امتداد العمران على المحور الشرقى الغربى (النيلى) يفوق امتداده على المحور الشمالى/

^{٧١} -جامعة المنصورة :الادارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار ، النشرة الاحصائية، المنصورة ، ص١٦٩.

^{٧٢} -فاروق كامل عز الدين ومحمد عبده عاشور : جغرافية السياحة والترويج ،مركز آيات للطباعة والكمبيوتر، الزقازيق، ٢٠٠٢، ص ٨٠

^{٧٣} -اسماعيل يوسف محمد:مرجع سابق، ص ٤٤.

الجنوبى (شارع الجيش) فى كل مرحلة من مراحل النمو العمرانى للمدينة ؛بحكم جاذبية المياه على السكنى، وتتشابه المنصورة فى ذلك مع القاهرة (٧٤)، كما يوجد دور مهم لترعة المنصورة ؛بسبب أنها جذبت إلى جانبها الأيسر المؤسسات والمنشآت التى تستفيد من مجراها كوسيلة للنقل المائى(٧٥)،ويمكن دراسة تطور استخدامات الأرض على الجبهات النهرية لمدينة المنصورة كما يأتى:

أ -الفترة من ١٩٦٠ حتى ١٩٧٥ :-

يوضح الشكل (٤) خلو شبه كامل للجبهة النيلية لشيأختى قولنجيل والمنصورة من أى استخدامات على النيل ، ووصلت المساحة الخالية على الجبهة النيلية شرق قولنجيل إلى ٢٧٧٧٥٩٤.٤ م وبطول ٤.٥ كم ، كما لم يكن قد تم بناء حديقة الهابى لاند النيلية (شياخة صيام) فى هذه الفترة، كما خلت منطقة جزيرة الورد الترفيهية الأساسية حالياً من أى استخدامات ،فقد وصلت المساحة الخالية فى هذه الفترة من شرق جزيرة الورد حتى الحد الغربى لمدينة المنصورة إلى ٢٠.٥١ كم وطول ٤.٨ كم(٧٦)وبالنسبة لجبهة ترعة المنصورة (شرق المدينة) ، فقد تم عمل بعض الاستخدامات الترفيهية البسيطة على الترعة خاصة فى كورنيش جديدة ، وامتد الاستخدام شرق الترعة من جهة جديدة بعد بناء كوبرى

^{٧٤} -هانى سعد سالم محمد ، مرجع سابق، ص ٣٨ .

^{٧٥} - المرجع السابق، ص ٤٣ .

^{٧٦} -بالقياس ببرنامج Arc Gis f 9.3 من خريطة ١:٥٠٠٠٠ لمدينة المنصورة.

جديلة على الترعة ، كما تم بناء المنطقة الصناعية جنوب ترعة المنصورية عام ١٩٦٢ وبها حديقة مساحتها ٢٠٢٣٣.٥ م^٢ (٧٧) .

ب - الفترة من ١٩٧٦ حتى ١٩٨٦ : -

وكان الوضع العام بالنسبة للجبهة النيلية خاصة فى الشمال الشرقى يشابه الوضع ١٩٧٥ (شياختا قولنجيل والمنصورية) (شكل ٥) ، وبدأ تحرك عمرانى محدود جهة جزيرة الورد (شياخة ميت طلخا)، بإنشاء حديقة صغيرة شرق شبه الجزيرة النيلية ، ولكن ما زال معظم الجبهة خالٍ حتى غرب حدود مدينة المنصورة على جزئين ، جزء بجزيرة الورد وامتداداتها بمساحة ٣٠.٨ فداناً بطول ٢.٢ كم، وجزء آخر على النيل شمال غربى جامعة المنصورة ١٨.٤ فداناً بطول ١.٤ كم، أما بالنسبة لجبهة ترعة المنصورية، فقد نشأت بعض الاستخدامات غير الترفيهية مثل :مديرية الطرق والنقل بشياخة جديلة، كما وجد فى هذه الفترة مستطيل خال على ترعة المنصورية بمساحة ٦١ فداناً بطول ٢.٨ كم " ما سبق مقسم على شياختى قولنجيل وتوريل (المنصورية) بنسبة ١:٤" (٧٨)، بالإضافة لمستطيل آخر (كورنيش شياختى كفر البدماص-سندوب) بمساحة ٨٢.٢ فداناً بطول ٤.٢ كم .

ج - الفترة من ١٩٨٦ حتى ١٩٩٦

^{٧٧} -بالقياس ببرنامج 9.3 Arc View .

^{٧٨} -كل الأرقام السابقة مقاسة ببرنامج 9.3 Arc gis.

زادت الاستخدامات بالنسبة للجبهة النيلية في هذه الفترة (شكل ٦) ،وان كان لا يزال وجود مناطق غير مستغلة مثل : المستطيل الذى وصلت مساحته إلى ٣٩.٢ فداناً شمال شرقى شياخة قولنجيل بطول ٢.٥ كم ؛نظراً لعدم وصول الامتداد العمرانى لهذه المنطقة فى هذه الفترة، كما يوجد مستطيل فارغ آخر بجزيرة الورد بمساحة ٢٨.٩ فداناً بطول ٢.٢ فداناً، ومستطيل آخر بمساحة ٤.٦ فداناً بطول ٠.٧ كم، على الرغم من بداية وجود استخدامات للأرض فى جزيرة الورد مثل : انشاء نادى جزيرة الورد ،و مسجد السلاب، بينما زاد الاستخدام بشكل واضح على جبهة ترعة المنصورية ، التى تم عليها انشاء مقابر كفر البدماص ، وبعض المساجد ، وكذلك شركة النيل العامة لنقل البضائع بكفر البدماص ، ومستشفى المنصورة (سندوب)، وبداية وجود استخدامات أخرى بعد انشاء عدد من الكبارى على هذه التربة على الرغم من وجود مستطيلين فارغين من الاستخدامات أحدهما قى كفر البدماص بمساحة ٩.٢ فداناً بطول ١ كم، وآخر غرب تجمع سندوب بمساحة ١٠٥ فداناً بطول ٤.٦ كم.

د - الفترة حتى ٢٠١١

فكما يوضح الشكل (٧) تجتذب جزيرة الورد كل من أندية جزيرة الورد وجامعة المنصورة ، ونادى التجديف لضباط الشرطة ،ونادى الحوار، كما تجتذب هذه الجزيرة كل من حديقة شجرة الدر، وحديقة الطفل، وكذلك كازينو الشجرة، ويقع

على الجبهة المقابلة من جهة مدينة طلخا عدد من النوادي الفئوية ، ونظراً للشكل المروحي الخاص بالكتلة العمرانية الرئيسية لمدينة المنصورة ، ووقوع معظمها على فرع دمياط بطول ٧.١١ كم على طول النهر (■)، فتتمتع مدينة المنصورة بواجهة ممتدة بمحاذاة المحور الشرقي الغربي لنهر النيل أيضاً بمسار الرياح المرغوبة معظم فترات العام

شكل (١٩) جانب من الاستخدام الترفيهي للجبهة النهرية بمدينة المنصورة

في ٢٠١١/١٠/١

جدول (٥) متوسط نصيب شياخات مدينة المنصورة من الجبهة النيلية بمدينة

المنصورة ٢٠١٠

شياخات ليس لها نصيب من الجبهات المائية الشياخة	شياخات جبهة ترعة المنصورة			شياخات لها جبهة على نهر النيل (فرع دمياط)			
	متوسط	نصيب	الشياخة	نصيب	الشياخة	نصيب	الشياخة

■ - بالقياس من خريطة لمدينة المنصورة مرسومة ببرنامج Arc Gis 9.3 .

	الشياخة كم		الشياخة كم		نصيب الفرد م	
ميت طلخا	٢.٦	ريحان	٠.٤٧	كفر البدماص	٣.٣	٠.٠٣
المنصورة	١.٧٩	صيام	٠.٣١	جديلة	٢.٨	٠.١٤
قولنجيل	١.٣٧	الحوار	٠.١٩	سندوب	٣.٢	٠.٠٦
جديلة	١.٣٧	ريحان	٠.٤٧	قولنجيل	٠.٦٢٩	٠.١٤
النجار	٠.٣٨	مجموع	٨.٩	مجموع	٩.٩	
المصدر: القياس من خريطة لمدينة المنصورة ٥٠٠٠: باستخدام برنامج (Arc Gis 9.3)						

(ونصيبها من ١-٣ كم على النيل)، بينما يقل نصيب شياخة النجار عن ١ كم،

ويستفيد من هذه الجبهة الذين يعيشون في عمارات تطل على نهر النيل

شكل (٢٠) تأثر الجبهة النهرية لمدينة المنصورة ، عند جزيرة الورد ببعض الملوثات

من جهة طلخا ،منها مدخنة مصنع للطوب الطفلى(فى ٢٥/٥/٢٠١١)

فى الشياخات المذكورة، كما أنه يزداد نصيب بعض الشياخات التى تطول

جبهتها على النيل مثل : ميت طلخا التى تصل نسبتها إلى ٣٦.٧١%، كما يصل

متوسط نصيب الفرد بها من مساحة النيل إلى ١٢.٠١م٢؛ بسبب امتداد معظم

مساحتها عليه ، ومنها حديقة جزيرة الورد التى تصل مساحتها إلى ٢٩٠٠ متراً مربعاً ، بالإضافة لارتفاع مستوى معيشة الشياخة ؛ بسبب أنها حديثة المنشأ ، وبها شارع المشاية النيلى الذى يجتذب جزءاً من مساكن أثرياء المدينة ، كما زاد العمران بها بعد اكتمال مباني جامعة المنصورة، ويوجد مثل :ث زراعى على الجبهة النيلية شمال شرق قولنجيل بمساحة ١٣.٢ فداناً بطول ٣.٥ كم.

و يصل نصيب شياخة المنصورية من طول الجبهة النيلية إلى ٢٥.٢ % ، أى ربع طول الجبهة النيلية ، وقد أسهمت الجبهة النهرية والشوارع الرئيسية فى زيادة قيمة الأراضي (land value) المظلة عليهما بمدينة المنصورة بالمقارنة بالمناطق التى تبعد عنها، ويرجع ذلك إلى إمكانية التوسع الرأسى للمباني الواقعة عليها بالمقارنة بالمباني التى تقع فى ظلها ، والتى يتحدد ارتفاعها بعرض الشارع (٧٩). وقد تم استغلال معظم المناطق المحاذية لترعة المنصورية بعمل جزر طريق على كورنيش الترعة ، كما تم إنشاء ملاعب كرة قدم ، وملاهى بالقرب منها ، باستثناء مستطيل خالٍ من الاستخدام بمساحة ٢٤.١ فداناً بطول ٥ كم ، يمكن قسمته بين شياختى قولنجيل وجديلة، ومستطيل آخر بمساحة ٩٠ فداناً بطول ٤.٦ كم وطول غرب مساكن سندوب حتى خروج ترعة المنصورية منها، كما توجد شياخات محرومة من الجبهة النيلية مثل : شياختى البحر الصغير وميت حدر.

^{٧٩} - مجدى شفيق السيد صقر، مرجع سابق ، ص ٣٠

مشكلات الجبهة النيلية

*-تغطية ٢٠ نادى فنوي للنهر من جهة مدينة المنصورة ، ٣٣ من جهة طلخا (٨٠)، مما يصعب استفاة باقى أفراد المدينة لهذا الشريان الترفيهى المهم.

*-ارتفاع المبانى على النيل فى معظم شياخات المنصورة التى تطل على النيل؛ مما يمنع باقى أفراد المدينة من الاستفاة من النهر، وهذا يهدىء من توغل الرياح الشمالية إلى داخل المدينة خاصة المناطق الجنوبية من الشياخات القديمة ، ويشوه المنظر الجمالى للاستفاة من هذا المظهر الطبيعى الجذاب.

*-وجود مصنع سماد طلخا الذى تنقل الرياح التجارية ملوثاته للجزء الشمالى الشرقى من الجبهة (مساكن شياختى قولنجيل والمنصورة) ، كما يوجد مصنع للطوب الطفلى أيضاً فى طلخا تنقل الرياح أدخنه جنوباً إلى جزيرة الورد) غرب الجبهة النهرية لمدينة المنصورة) شكل (٢٠) .

٨ - النوادى الرياضية ومراكز الشباب

عادة تكون أماكن الترويح والترفيه أكبر مساحة وأرقى فى الأحياء الراقية (٨١)، كما يختار الناس فى الوقت الحاضر هذه الرياضة، ليس كنشاط للاستمتاع وقضاء

^{٨٠} -محافظة الدقهلية ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، بيانات غير منشورة عن مشكلات نهر النيل، ٢٠١٠، من ص ١٢ حتى ص ١٦ .

^{٨١} -محمد مدحت جابر:جغرافية العمران (الريفى والحضرى)،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة ٢٠٠٦، ص٣٥٨.

وقت فراغهم ، لكن أحياناً كمهنة ووظيفة للإبقاء على حياتهم (٨٢)، وقد وصل مجموع مساحات النوادي والساحات على مستوى مدينة المنصورة إلى ١.٤ كم^٢ عام ٢٠١١ تمثل : ٧.٤% من المساحة المعمورة من المدينة ، كما يصل متوسط نصيب الفرد منها إلى ٣.٣م^٢ للفرد ، وهى تقل عن بعض المدن العالمية التى تصل إلى ٤ م^٢ للفرد (٨٣) ، ومعنى ذلك الحاجة إلى ٦ ساحات ونوادي فى مدينة المنصورة ، ويمكن إجمال أهم المنشآت الرياضية بمدينة المنصورة كما يأتى:-

أ-القرية الأولمبية :يوجد النادى الرياضى لجامعة المنصورة ، وتصل مساحته إلى ١٥ فدانا (٨٤) تمارس عليه جميع الألعاب الرياضية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والراغبين من خارج الجامعة فى الألعاب الفردية والجماعية، فهو محاط بدوران كامل للمدرجات بارتفاع ٧ أمتار ليتسع لحوالي ١٢٠٠٠ متفرج مع وجود مصعد للمقصورة الرئيسية المخصصة لكبار الزوار ، وحول الملعب مضمار دولي مبطن بمادة الترتان يقام عليه البطولات الرسمية ، حمام سباحة رئيسى أبعاده عرض ٢١.٥٠ م × ٥٠ م طول، وذلك لإجراء مسابقات السباحة والغطس به، ويشتمل على عدد سلم قفز بالمواصفات الأولمبية تحتوى (٣) منطحات على ارتفاعات مختلفة (٣ م - ٥ م - ٧.٥ م).

⁸²- Demir M.,et al.:AStudy on the Efficiency of the Sports Area in the City of Erzurum, Science Alert, Turkey,5-2012,P.1.

⁸³-Ibid

^{٨٤} -إدارة رعاية الشباب بجامعة المنصورة ، بيانات غير منشورة عن المنشآت والأنشطة الرياضية بالجامعة، ٢٠١٠، ص ١٥.

ب-نادي المنصورة الرياضي: تصل مساحته إلى ٢٨٢٠٨.١ م^٢، وبه ملعب كرة قدم رسمي، وأنشطة رياضية مختلفة ، ويصل عدد المشتركين به إلى ١٢٥٦٣ مشترك (٨٥).

ج-استاد المنصورة الرياضي: وتصل مساحته إلى ٦٧٨٢٥.٨ م^٢، وبه ملعب كرة قدم رسمي وحمام سباحة ونادي اجتماعي، وعديد من المنشآت الرياضية، ويصل عدد المشاركين به إلى ٢٥٢٥٦ مشترك.

كما يوجد خمسة نوادٍ أخرى مثل : نادى جزيرة الورد ،ويقع على النيل مباشرةً ،وبه ملاعب تنس وسباحة وجمباز واسكواش ومادى اجتماعى ، بالإضافة لأندية الحوار والشرطة والنيل ، كما توجد مراكز للشباب تتيح للشباب ممارسة الأنشطة الرياضية والفنية والدينية والاجتماعية،و يوجد أيضاً مراكز شباب قرى مثل : أندية الناصرية بجديلة ،وجديلة ،والنصر بعزبة عقل ، كما توجد خدمات بيئية بهذه الأندية مثل : تشجير الأحياء والقرى المجاورة لمدينة المنصورة (٨٦).

هذا، ويتضح من الملحق (٦) أن مساحة الأندية الرياضية والساحات تصل إلى ١.٤ كم^٢ بنسبة ٧.٤% من مساحة الكتلة السكنية (٢٠١١)، ويصل متوسط نصيب الفرد حسب تعداد ٢٠٠٦ إلى ٢٣.٣ للفرد ، كما يتضح من الملحق

^{٨٥} - إدارة نادى المنصورة الرياضى : بيانات غير منشورة ، ٢٠١٠.

^{٨٦} - مديرية الشباب والرياضة بمدينة المنصورة ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٠.

ارتفاع متوسط نصيب الفرد في ثلاث شياخات، هم بالترتيب ميت طلخا -النجار - سندوب (على التوالي ٧.٩-٧.٨-٧.٢ م^٢ للفرد)، وترتفع النسبة في حالة الشياخة الأولى ؛ بسبب وجود جامعة المنصورة ومساحتها ٢ كم^٢ ، وغنى عن الذكر أن نسبة الفراغات الخضراء والشوارع بها تصل إلى ٤٢ % حسب قسم التخطيط بإدارة جامعة المنصورة ، كما يوجد بها استاد الجامعة الذى تصل مساحته إلى ٦٧٧٢١٤.٧ متراً مربعاً ، بالإضافة إلى منطقة جزيرة الورد وما يجاورها من أندية رياضية تمثل : متنفساً لأهل الشياخة ، وما يجاورها من شياخات أخرى ، كما تتميز الشياخة بأنها حديثة النشأة وعلى أطراف المدينة ، ولم تكن قرية ك بعض الشياخات الأخرى مثل : قولنجيل وجديلة ، وقد نالها شيء من التخطيط عكس شياخات القلب القديم مثل : النجار وريحان ، كما ترتفع النسبة في سندوب إلى ٧.٢ م^٢ للفرد ؛ بسبب اتساع مساحة الشياخة والأراضى الفضاء والزراعية الداخلة ضمنها بالإضافة إلى استاد المنصورة (على شارع الجيش)، ونادى مبارك الذى يمثل : جزءاً من مساحة واسعة للأمن المركزى والقوات المسلحة بالشياخة والواقع جنوب شارع عبد السلام عارف، كما أن الشياخة مرشحة لإنشاء منشآت رياضية أخرى ؛ بسبب اتساع المساحات الفضاء والمساحات الزراعية بها.

كما توجد شياخات أخرى تقل عن متوسط عام المدينة ٣.٣ م للفرد، مثل: حالة شياخات الحوار، وريحان على التوالى ٢-١.٣ م للفرد ؛ بسبب وجود ساحات للشباب ، لدرجة أن شياخة الحوار قد استقادت من نشأة نادى الحوار لها على حساب جزيرة الورد فى شياخة ميت طلخا المجاورة، وتحتاج الشياخة إلى منشآت رياضية أخرى ، ولو على هوامش المدينة ؛ بسبب أن هذه الشياخة من شياخات القلب القديمة والمكتظة بالسكان والمعدومة قطع الفضاء (٨٧) .

مشكلات النوادى والساحات بمدينة المنصورة

* -قلة التمويل الذى يمكن أن يلبي طموحات هذه المنشآت ؛ بسبب انخفاض الاشتراكات وخصوصاً فى الساحات الشعبية.

* -عدم التوزيع الجغرافى المتساوى على شياخات المدينة، والدليل تفاوت نصيب الفرد من هذه المساحات المخصصة للرياضة بين الشياخات، فيوضح ملحق (٨) زيادة متوسط نصيب الفرد فى بعض الشياخات على ٧ م للفرد (تعدت المعايير العالمية ٤-٥ م للفرد) فى شياخات ميت طلخا- النجار-سندوب على التوالى ٧.٩-٧.٨-٧.٢ م للفرد ، وقلت عن المتر المربع فى شياخات أخرى، حيث وصل متوسط نصيب الفرد بها إلى ٠.٠٢ م

^{٨٧} - مجدى شفيق السيد صقر، مرجع سابق ، ص ٢٣.

فى شياخات جديلة-البحر الصغير-المنصورية، وانعدمت هذه الخدمة فى شياخة ميت حدر.

*-غياب التخطيط الحضرى الذى يخطط لخدمات المستقبل ، وعدم وجود التمويل الكافى مما ضيع فرص إنشاء نوادى وساحات جديدة إلا على هوامش بعض الشياخات على أطراف المدينة ،مثل: جديلة وسندوب وميت طلخا .

٩ -أفنية المدارس

نادراً ما تمتلك الأفنية المدرسية فى الدول الفقيرة حدائق أو فضاء أخضر، ناهيك عن ملاعب للألعاب المختلفة، والتي يجب أن يقوم بها الدارس فى مراحل التعليم المختلفة (٨٨) ، ولأفنية المدرسية فوائد عدة بالنسبة للطلاب منها أنها مكان للعب والفسحة الضروريتان للأنشطة التنموية ، والضرورية المعرفية المناسبة والتنمية الاجتماعية للأطفال ، كما أن الفناء ينمى المهارات اللغوية لدى الدارسين فى مراحل التعليم المختلفة ، والتعود على مؤانسة الأقران، و اللعب فى الهواء الطلق بالنسبة للأطفال، يُحسن من تنمية قاطرة القوة الدافعة، والتوازن ، و مهارات تنسيق العين واليد والقدم (eye-hand-foot coordination skills)، وكثيراً ما تمنع

⁸⁸<http://www.google.com.eg/url?sa=t&rct=j&q=schoolyard+planning+and+design&source>

هيئة الأبنية فى إنشاء فصول جديدة خاصة إذا كانت على حساب الفناء المدرسى؛ بسبب ممارسة الأنشطة الرياضية والاجتماعية

وتحدد هيئة الأبنية التعليمية بمدينة المنصورة أنه من حق كل ١٠٠٠ تلميذ مساحة مدرسة قدرها ٤٠٠٠ م^٢، وبحيث أن تكون مساحة الفناء ٢٥٠٠ م^٢، أى ٦٢% من المساحة الكلية للمدرسة (٨٩)، وأورد أحد الباحثين أنه لا بد أن تكون مساحة المباني المدرسية شبه مساوية لمساحة الخدمات والحدائق والممرات بالمدرسة، فلو كانت المساحة المبنية ٥٧٦٠ م^٢، فيجب أن تكون مساحة الخدمات والحدائق والممرات ٥٨٠٠ م^٢، ومساحة توسعات المستقبل ٢٠% مما سبق، أى ٢٣١٠ م^٢ (٩٠)، كما ترى النسب العالمية أنه لا يجب أن يقل متوسط نصيب الفرد من الفناء والملاعب عن ١٠ م^٢، و٨ م^٢ للمباني المدرسية للفرد (٩١).

بالنظر إلى أن توزيع المدارس والمعاهد غير عادل على مستوى شياخات المدينة حيث تتركز المدارس فى الشياخات القديمة فى حين تفتقر مناطق الامتداد

^{٨٩} -إدارة الأبنية التعليمية بالمنصورة، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

^{٩٠} - طاهر جمعة طاهر يوسف: التحليل المكانى للخدمات التعليمية فى مدينة نابلس باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية، ماجستير فى التخطيط الحضري والإقليمي، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠٠٧، ص ٥٥.

^{٩١} - المرجع السابق، ص ٥٥.

العمرائى من وجود هذه الخدمة ، وتتركز الخدمات التعليمية قبل الجامعية فى أربع نطاقات هى :

أ-شارع احمد ماهر فى شياخة ميت طلخا ويضم ١٢ مدرسة .

ب-منطقة المختلط بشياخة المنصورية وتضم ١٤ مدرسة (شارع جزيرة حسان) .

ج-شارع المدارس بشياخة قولنجيل ويضم ٧ مدارس .

د- شارع الجيش ويضم ٦ مدارس .

وكما توضح المديرىات التعليمية بكل من حى شرق وحى غرب المنصورة أن إجمالى أعداد الطلاب فى مراحل التعليم العام والأزهرى تصل إلى ١٦٦٩٨٩ طالباً وطالبة، منهم ٤٦.٩% بحى غرب والباقى بحى شرق، ويستفيد من التعليم الثانوى بالمدينة طلاب من النواحي المجاورة لمدينة المنصورة ، ويصل متوسط نصيب الطالب من فناء المدرسة إلى ٩.٦م^٢ بمدارس حى غرب المنصورة ؛ بسبب كثرة المدارس المنشأة حديثاً ،والتي يراعى فيها أن تكون مساحة الفناء ٦٢% من المساحة الاجمالية للمدرسة ، وانخفض متوسط نصيب الطالب فى حالة مدارس حى شرق إلى ٥.٣م^٢؛

جدول (٦) توزيع الأفنية المدرسية بمدينة المنصورة ٢٠١١ (■)

شباكات حى غرب	المساحة م ^٢	عدد الطلاب ٢٠١١	متوسط نصيب الطالب من فناء المدرسة	شباكات حى شرق	المساحة م ^٢	عدد الطلاب ٢٠١١	متوسط نصيب الطالب من فناء المدرسة
سندوب	١٠٩٨٠٧	١٠٩٨٠	١٠	صيام	١١٢٩٤٠	١٨٨٢٣	٦
ميت طلخا	٣٩٤٨١٢.٣	٣٥٨٩٢	١١	ميت حذر	١٥٦٢٨.١	١٩٥٣	٨
ريحان	١٣٤١٩٦	١٤٩١٠	٩	البحر الصغير	٥٤٠١٦.١	١٣٥٠٤	٤
النجار	١١٤٨٤٦	١٣٥١١	٨.٥	المنصور ية	١١٨٥٨٦.٩	٩٨٨٢	١٢
الحوار	٢٤٩٧٢.٣	٣١٢١	٨	كفر البيماص	٨٥٩٩٥	٢١٤٩٨	٤
مجموع حى غرب	٧٧٨٦٣٥.٦	٧٨٤١٤	٩.٦	قولنجيل	٧٠٣٢.٥	٧٨١	٩
				جذيلة	٧٧٤٧٢	٢٢١٣٤	٣.٥
				مجموع حى شرق	٤٧١٦٧٠.٦	٨٨٥٧٥	٥.٣

المصدر: المديرية التعليمية لأحياء شرق وغرب المنصورة ، وحساب مساحات المدارس بالقياس من الخريطة ببرنامج Arc Gis 9.3.

بسبب تسارع انشاء فصول على حساب أفنية المدرسة (٩٢).

مشكلات الأفنية المدرسية

*-عدم التزام تصميم المدارس المصرية باشتراطات التخطيط لبناء المدارس العالمية، ومنها حق الطالب فى ١٠م^٢ من فراغ المدرسة، بالإضافة لحقه فى مساحة قدرها ٨ م^٢ من الأبنية المدرسية، بالإضافة لترك مساحة فضاء بجوار المدرسة أو داخلها للتوسعات خلال ٢٥ سنة، بعد انشاء المدرسة.

- فى عرف هيئة الأبنية التعليمية المصرية لابد ألا تقل مساحة فناء المدرسة عن ٦٢% من مساحة المدرسة ككل ، بعد فوضى إنشاء فصول جديدة على حساب أفنية المدارس .
- ٩٢ -نفس المصدر السابق.

*-بناء فصول على حساب الأفنية المدرسية ، يحرم الطلاب من الاستفادة من أهمية هذه الأفنية.

*-عدم وجود احتياطي خارجي (نوادي وساحات) ؛للترويج بالنسبة للمدارس المصرية التي تعاني من صغر مساحة الفناء المدرسي.

*-وصول نسبة الفناء المدرسي حالياً بكثير من المدارس القديمة إلى أقل من ٣٠% من المساحة الاجمالية للمدرسة (٩٣).

٩-الأراضي الفضاء: تعد الأراضي الفضاء احتياطياً عقارياً للمدينة ، وقد يكون جزءاً من وجود هذه الظاهرة وخصوصاً فى شياخات القلب القديم ؛بسبب وجود بعض المنازل القديمة المهدمة ، أو مساحات من الأرض لم يتوفر لأصحابها بعد القدرة على بنائها ، خاصة وأن معظم أصحاب المساكن يلجأون إلى الاهتمام بتحسين أساسات المنازل لكي يزداد عدد الطوابق التي ينشئونها ، قد اتضح من الدراسة الميدانية للأراضي الفضاء بمدينة المنصورة (٩٤) ما يأتى:-

أ-يتم استغلال المناطق الفراغ فى إنشاء الموالد لأولياء الله الصالحين، واحتفالات المولد النبوى السنوية

^{٩٣} -هيئة الأبنية التعليمية بمدينة المنصورة،قسم المشروعات، ٢٠١١.

^{٩٤} -الدراسة الميدانية بطريقة الملاحظة ، واستمارات الاستبيان من ١-٢ مارس ٢٠١١..

ب-تستغل كبديل للساحات والأندية الرياضية ، وتستغل فى لعبة كرة القدم لكل من الشباب والصغار على السواء فى الشياخات المختلفة .

ج-إقامة المسارح والأفراح الشعبية أو سرادقات العزاء ،فهى تناسب محدودى الدخل.

د-استغلال بعض القطع فى بيع الفاكهة أو اقامة معارض موسمية لبيع الملابس والأدوات المدرسية.

جدول (٧) متوسط نصيب الفرد من القطع الفضاء فى مدينة المنصورة ٢٠١١.

اسم_الشيخة	مساحة القطع الفضاء م ^٢	عدد السكان ٢٠٠٦	متوسط نصيب الفرد (م ^٢)
سندوب	٥٠٨٩٠٦.٦	٥١٧٦٣	٩.٨
قولنجيل	٧٦٧٧٤.٠	١٨٧٥٥	٤.١
جديله	٤٧٥٤٣.٣	٤٣٠٩٨	١.١
كفر البدماص	٢٢٣٧٥٥.٢	٨٠٤٦٤	٢.٨
المنصورية	٢٥٨٨٨.٥	١٢٠٢١	٢.٢
البحر الصغير	٢٩٥٥٧.٩	٣٢٧١١	٠.٩
صيام	٣١٩.٥	٤٩١٤	٠.١
ميت حدر	٧٠٨.٦	٢٧٢٠	٠.٣
ميت طلخا	٣١٦٠٨٣.٦	٩٩٥٦٧	٣.٢
ريحان	٢٨٧٧٩.٥	١٧٩٥٩	١.٦
الحوار	٤٥١٤٥.٠	٤٠٣٧٢	١.١
النجار	٦٧١٧.٣	١٧٩٥٩	٠.٤
مجموع	١٣١٠١٧٩.٠	٤٢٢٣٠٣	٣.١
المصدر: الدراسة الميدانية ، والمخطط الاستراتيجى لمدينة المنصورة ٢٠٢٧			

هـ- قد تُستغل في إصلاح السيارات ، أو تُستغل كمواقف مؤقتة في أحيان كثيرة.

و- إلقاء القمامة بشكل كبير في أغلب الأراضي الفضاء .

ويمكن من الجدول (٧) تصنيف الشياخات حسب متوسط نصيب الفرد من

الأراضي الفضاء بالمتر المربع إلى :-

*- شياخات يزيد نصيب الفرد بها على ٤ % ، مثل : سندوب وقولنجيل (على

التوالى ٩.٨ ، ٤.١ مترًا مربعاً)؛ بسبب أن أصل الشياختين قرى دخلت حيز

العمران مع مدينة المنصورة بعد ١٩٦٠ ، وكان من الطبيعي زيادة المساحات

الفضاء بهما بسبب التحول من العمران الريفى فى هذه القرى إلى العمران

الحضرى، بالإضافة لعرض أراضى كثيرة للبيع بالشياخين أثناء هذا التحول.

*- شياخات يتراوح متوسط نصيب الفرد بها بين ٢-٤م للفرد: مثل : شياخات

ميت طلخا- كفر البدماص - المنصورية (على التوالى ٣.٢-٢.٨-٢.٢

٢م للفرد)، وتحوم الشياخات السابقة حول المتوسط العام لنصيب الفرد فى

مدينة المنصورة (٢٣.١ م).

*- شياخات النواه القديمة (أقل من ٢م للفرد) مثل : شياخات ميت حدر

والنجار والحوار ألخ ، ويتناقص نصيب الفرد بها من الأراضي الفضاء ؛ بسبب

أنها تشبعت بالبناء، كما أن الأراضى الفضاء بها نتيجة لتهدم المنازل المتهاكة القديمة وليست أراضى لم يتم البناء عليها من قبل (٩٥).

مشكلات الأراضى الفضاء

- *-استغلال أماكن الأراضى الفضاء فى رمى مخلفات المباني والمنازل.
- *-الآثار الصحية السيئة من تولد الذباب فى المناطق الفضاء التى تحتوى على مخلفات المنازل ومنها الأطعمة.
- *-الاستخدامات غير السوية مثل : اتخاذها كأوكار للحقن بالمواد المخدرة.
- ١٠-المقابر: يرى باحثى قسم الهندسة المعمارية المهتم باللانديسكيب أن المقابر تعد جزءاً من الفراغ الحضرى لأية مدينة(٩٦)،فهي مساحة مزروعة تحتسب فى بعض المجتمعات ضمن المسطحات الخضراء(٩٧) ، وتصل مساحة المقابر فى شياخة سندوب إلى ٠.٢٢ كم ٢ ، كما تصل فى قولنجيل إلى أكثر قليلاً من فدان ، وترتبط المقابر بشياخات سندوب وكفر البدماص وقولنجيل ، ويوجد ارتباط طردى قوى مقداره ٠.٧٩٥ بين مجموع الفراغ الحضرى ومساحة المقابر ، عند مستوى معنوية ٠.٠٥

^{٩٥} - مجدى شفيق السيد صقر، مرجع سابق ، ص ١٢.

^{٩٦}-Esbah H.,and others:Isolation Trends of Urban open Spaces,Landscape Architecture Department ,Aydin,Turkey,2009,p.2.

^{٩٧}- www.egyptarch.com/research/cairourbandesert.pdf

مشكلات الفراغ الحضري في منطقة الدراسة

يوجد عجز حالي بمدينة المنصورة من مراكز الشباب يصل إلى ٦ مراكز شباب ؛ بسبب شبه غيابها في القرى التي ضُمت حديثاً إلى مدينة المنصورة مثل : سندوب وجديله. مما يصعب على الصغار ممارسة هذه الرياضة المهمة في شياخاتهم تقريباً، وخصوصاً محدودى الدخل .

٢-الازدحام المرورى بالمدينة، والذي يمثل : مشكلة للأفراد المترجلين ، بالإضافة لشغل أرصفة الشوارع الرئيسية في بعض الشياخات (الحسينية) بإصلاح السيارات ، مما يمثل : مشكلة، ويلغى الرصيف؛مما يعرض الأفراد لخطر المشى داخل نهر الطريق.

٣- تعرض المساحات الفضاء داخل المدينة لرمى المخلفات التي تجلب الذباب صيفاً ، بالإضافة لضعف تدوير المخلفات مما يخلق وضعاً بيئياً سيئاً.

٤-حجب الأبنية العالية والنوادي الفئوية للنيل عن باقى أفراد المدينة ؛ مما يلزم التدخل لحل هذا الوضع .

٥-تعرض الشوارع لرمى المخلفات ؛مما يجعلها غير ملائمة لحركة الأفراد ، كما تمثل : الشوارع الضيقة والعشوائية والمسدودة مشكلة أيضاً، وخصوصاً لسكان شياخات القلب القديم : مثل : ميت حدر وريحان.

٦- فوضى المرور بالميادين التى تُستخدم كمواقف للسيارات ، كما تزداد المشكلات بين السائقين على أولوية تحميل الركاب مثل :ما يحدث فى ميدان سندوب (٩٨)، وهذا يخلق صورة غير حضارية للميدان.

٧- استخدام الأرض غير السوى لكثير من ميادين المنصورة، فقد يستغل جزء منها لبيع الفاكهة ، وعربات المأكولات المتنقلة ، أو الباعة مفترشى الأرض بالأدوات المدرسية، ويظهر ما سبق فى بعض المساحات الفضاء.

٨- عدم كفاية الأندية والساحات الشعبية لمدينة المنصورة ؛بسبب عدم وجود تخطيط عمرانى ، وإذا وجد فلا توجد الأموال اللازمة لتنفيذه، ويصبح الأمر كأنه دراسات نظرية غير قابلة للتنفيذ.

٩- صغر حجم الفناء المدرسى بالنسبة للمساحة الكلية للمدارس فى مدينة المنصورة ،فتصل النسبة حالياً إلى أقل من ٣٠ % من المساحة الكلية للمدرسة؛ بسبب توالى اقتطاع مساحات من أفنية المدرس لإنشاء فصول مدرسية جديدة فى حين أن النسبة المثل :١ يجب ألا تقل عن ٦٠%، مع ضرورة وجود مساحة احتياطية تكفى للخمس وعشرين سنة (٩٩) .

^{٩٨} - من الدراسة الميدانية فى ٥ أكتوبر ٢٠١٠، بطريقة الملاحظة المباشرة.

^{٩٩} - أحمد خالد علام :تخطيط المدن، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٣٧٦

أولاً: نتائج الدراسة

١- تنخفض نسبة مساحة الطرق إلى ١٧.٣% بالنسبة لمساحة المنصورة الكلية ، ولكن تصل إلى ٢٦% بالنسبة لمساحة الكتلة السكنية بالمدينة ، ولقد وجدت نسبة تساوى مع مثيلتها مدينة نيويورك عام ٢٠٠٨ على سبيل المثال، ولكن مشكلة المدينة فى التفاوت الشديد لإتساعات الطرق ، وعدم وجود رصف جيد لمعظم الشوارع الداخلية.

٢- وصل متوسط نصيب الفرد من النوادى والساحات الرياضية إلى ٢٣.٣ م للفرد ، ويوجد بمدينة المنصورة مركزان للشباب ، و ١٦ نادى اجتماعى.

٣- عدم احترام أصحاب السيارات لخصوصية الطريق بالانتظار للسيارات فى صفين على جانبى الطريق ، بحيث تظهر الشوارع الواسعة نسبياً مثل : امتداد شارع الثانوية قليل القيمة مرورياً ، و خاصة بعد الانفلات الأمنى والمرورى بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، حيث أصبح الاستغلال فقط لربع الشارع؛ لاستغلاله فى وقوف السيارات على جانبية ، وتكدس الباعة الجائلين ، بالإضافة لعدم احترام أرصفة الطرق والشوارع من قبل أصحاب المحال التجارية ، وأصحاب ورش إصلاح السيارات فى المناطق القديمة مثل : الحسينية ... الخ.

٤- تستفيد بعض الشياخات من نهر النيل (فرع دمياط) مثل : ميت طلخا، و الحوار ، والنجار وقولنجيل ، وريحان ، والمنصورة (توريل)، ويضاف إلى ذلك

أن نهر النيل (فرع دمياط) واجهة نهريّة تميز المدينة ولكنه غير مستغل في إضفاء الجمال لها إلا في حدود ضيقة ، فلا يوجد إلا ثلاث حدائق وثلاثة أنديّة فقط (غير متاحة إلا لأعضائها فقط) وباقي الكورنيش مستغل في تشييد المساكن متعددة الطوابق، خاصة في المسافة الممتدة ما بين شمال قولنجيل، وحتى شمال شياخة المنصورية، وعلى طول الساحل المواجه للجامعة، بينما تستفيد شياخات أخرى من جبهة ترعة المنصورية مثل : قولنجيل وسندوب، وجديلة، وكفر البدماص التي بدأ حى شرق المنصورة في العناية بها بتجميل الكورنيش الخاص بها، بينما لا توجد أى واجهة مائيّة لشياختى البحر الصغير، وميت حدر .

التوصيات

١- ضرورة ارتفاع متوسط نصيب الفرد من المساحات الخضراء حيث إنه بلغ عام ٢٠١١ إلى ٥.٧ م للفرد (١٠٠)، فى حين ارتفع المتوسط فى المدن الصينية إلى ٧.٥ م للفرد، وسيرتفع فى ٢٠١٣ إلى ٩ م للفرد (١٠١)، كما ينبغى تشجيع العادات الجيدة لمستخدمى الحدائق ، خاصة أثناء الأعياد ومنها عيد شم النسيم ، وخاصة صغار السن، كما يجب نقل تجربة مدن الدول

^{١٠٠} -وزارة الاسكان والمجتمعات العمرانية الجديدة ، مرجع سابق ص ١٥ .

^{١٠١} -National; Urban Environment management and comprehensive treatment, annual report, Mep, 2008.

المتقدمة فى زراعة الزهور والخضراوات فوق أسطح العمارات ؛لزيادة المساحات الخضراء بالمدينة ، والتي تقلل تأثير الجزيرة الحرارية والتي تعد السبب الأساسى لإنتاج الأوزون، كما أنها تزيل المعادن الثقيلة والجسيمات المحمولة جوا(airborne particles)، و المركبات العضوية المتطايرة volatile organic compounds(١٠٢).

٢-تكوين هيئة من سكان كل منطقة بها أى نوع من الفراغ الحضري ؛ وذلك لتوعية زائري هذه الأماكن؛ لكى تظل نظيفة لمن يزور هذه الأماكن بعد ذلك .

٣- يجب أن يتم توفير مركزى شباب على وجه السرعة بشياختى سندوب وجديلة ، بالإضافة للشياخات التى وصل متوسط نصيب الفرد بها إلى ٢٠٠٠٢ للفرد ، مثل : كفر البدماص وجديلة والمنصورة والبحر الصغير، كما يمكن الاستعانة ببعض المساحات الفضاء الخاصة كساحات شعبية أو منشآت رياضية بشرط تعويض أصحابها.

٤-ينبغى حدوث مبادرات حكومية وأهلية متعددة التخصصات بين الأطراف المعنية فى تخطيط وتشغيل مساحات الفراغ الحضري بمدينة المنصورة ، بحيث ينتج لنا استخدام أرض جيد لهذه الفراغات المتنوعة.

^{١٠٢} - http://www.efb-greenroof.eu/verband/fachbei/fa01_englisch.html

٥- الاهتمام بإنشاء استراحات ومطاعم ونوادي ترفيهية للمتفرجين على النيل شمال المدينة أو على ترعة المنصورة شرق المدينة ، كما يجب سن تشريع يحرم حجب هذه الواجهة المائية عن سكان المدينة ، كما ينبغي أن تكون حافة المسطح المائي والجبهة المائية مكان عام مفتوح ، وليس للأندية الفئوية أو العمارات التي تطل على النيل فقط.

٦- الصيانة المستمرة لمناطق الفضاء الحضري ، وإبعاد المُلخفات عنها وخاصة قطع الأراضي الفضاء ، بإلزام أصحابها بتنظيفها ، وتهديدهم بنزعها منهم للصالح العام إذا لم يتم ذلك.

٧- تحويل بعض الأراضي الزراعية على هوامش المدينة إلى زراعة الأعشاب والنباتات الطبية

٨- توسيع ورفع كفاءة شبكة الطرق الرئيسية الداخلية والتقاطعات بإزالة التعديات عليها، والاهتمام بالأرصفة خاصة فى الطرق الحضرية الرئيسية ، وتعليم الأفراد كيفية طاعة الأوامر التي تهم البيئة الداخلية للمدينة .

٩- بالنسبة للحدائق فيجب التفكير فى إنشاء ملاهى للأطفال بأجور متوسطة ؛ للصرف على الحدائق، وكذلك خلق الأنشطة والوظائف التي تجذب الزائرين بعد ساعات الإغلاق، كما يجب زيادة المقابل المادى لعمال الحدائق لتنظيفها والاعتناء بها .

١٠- يجب تكثيف العمل البيئى على ثلاثة محاور :

أ-محور علمى : بزيادة الأبحاث عن المناطق الخضراء بيئياً وعمرانياً واقتصادياً.

ب-محور سياسى: عن طريق توصيل رسالة سريعة للمهتمين والمسؤولين وضم شخصيات عامة وجمهور للدفاع عن المناطق الخضراء .

ج-ضرورة إضافة مساحات جديدة للمساحات الخضراء سنوياً، ولو فوق أسطح المنازل ، كما يحدث بالدول المتقدمة.

١١- إمكانية استغلال شاطئ النيل فى الاتجاهين بصورة مثل نى، كما يمكن توفير رحلات نيلية بأجور زهيدة ؛لكى تتاح الاستفادة من الجبهة النيلية لمدينة المنصورة لأكبر عدد من الأفراد.

١٢- استغلال الفراغات والجيوب وخاصة الموجودة داخل المدينة، فى عمل متنزهات وتشجير الجزر الموجودة فى شوارع المنصورة ؛ لتساعد على التلطيف من درجة حرارة الصيف.

١٣- العمل على إنشاء ميادين جديدة تستغل تقاطعات الشوارع الواسعة ؛ لتقليل العبء المرورى عن الطرق الحضرية .

١٤- ضرورة التخطيط من الآن لعمل ساحات لانتظار السيارات بأنواعها وإنشاء جراجات متعددة الطوابق قرب مناطق وسط المدينة التجارى C B D (شوارع

السكة الجديدة وبورسعيد والعباسي ،وعلى حساب المساحات الفضاء المتاحة بالقرب من هذه المناطق بشرط التعويض العادل لأصحابها .

١٥- استغلال الأراضى الزراعية التى تم تبويرها ،ويمكن استغلالها لقربها من المرافق ،وصعوبة ارجاعها للزراعة، بالإضافة لزراعة الأعشاب والنباتات الطبية

١٦- تجميل مداخل المدينة الرئيسية، والاعتناء بكورنيش ترعة المنصورية ، وذلك بوصفها متنفساً للسياحات البعيدة عن نهر النيل مثل : جديلة وكفر البدماص وسندوب .

١٧- استكمال شبكة الصرف الصحي بالمناطق المحرومة يساعد على تنظيف شوارع المناطق العشوائية من طفح المجارى.

١٨- نقل سجن المنصورة إلى منطقة قلابشو وزيان، وإنشاء نادي للطفل مكانه أو حديقة عامة.

١٩- نقل مقلب القمامة الحالي من سندوب (٨.٥ فدان) وإنشاء مدفن صحي لكافة المتراكمات بمنطقة قلابشو على مساحة ٢٠ فدان، وإقامة مشروع لإدارة المخلفات الصلبة بالشراكة بين القطاع الخاص والجمعيات الأهلية، ويمكن استبدال مكان المقلب الحالي بساحة شعبية وحديقة.

٢٠- تحويل مطار شاة العسكري إلى مطار مدني، وتنفيذ مشروع المليون شجرة، بالإضافة لتطوير كورنيش النيل.

٢١- ضرورة إنشاء حديقة دولية تشمل مدينة ملاهي وألعاب مائية يمكن أن تجذب زيارات سياحية لمدينة المنصورة.

٢٢ -إنشاء كوبري اضافى على النيل للربط بين المنصورة وطلخا، يعمل مع الكوبرى الحالى القديم الذى انتهى عمره الافتراضى.

٢٣- عمل مرسى نهري يمكن من استغلال النيل فى النقل الرخيص للركاب والبضائع، يمكن أن يخدم طلاب جامعة المنصورة المقيمين بالمدينة ، والقادمين من مراكز الدقهلية المختلفة.

٢٤- تشجير مواقف السيارات يمكن أن يحمى الركاب من حرارة الشمس ويقلل من الضوضاء والتلوث .

٢٥- اقتراح عمل محاور رئيسية تخترق نواة المدينة القديمة، والمكتظة بالسكان والاستخدامات (شياخات ميت طلخا والحوار وريحان والنجار وصيام وميت حدر)، وتعمل على اكتمالها كمحاور تنموية للنواة تقضى على مشكلات الحركة بالنواة ، ويراعى فيها احترام استقامات الشبكة الحالية وتعامداتها للتقليل

من عمليات الازالة ، لما يتبعها من تكلفة عند اللجوء إلى توسعة الشوارع مع تلافي التقاطعات غير العمودية (١٠٣).

٢٦- ضرورة نقل الورش والصناعات الصغيرة من منطقتي الحسينية وسوق الحدادين إلى منطقة أخرى مُخططة خارج مدينة المنصورة (يمكن أن تكون مع المنطقة الصناعية بسندوب جنوب المدينة في منطقة مُخططة لهذا الغرض)، يمكن أن يجنب سكان هذه المنطقة الضوضاء والتلوث السمعي ، وكثرة السيارات المُحتاجة إلى تصليح ، والتي تحتل كثيراً من شوارع هذه المنطقة الضيقة أصلاً ، كما يجب نقل سوق السمك والقضاء على ظاهرة الباعة الجائلين من شوارع بورسعيد والعباسي والسكة الجديدة وبنك مصر (١٠٤).

٢٧- ضرورة الاهتمام الحكومي والأهلي بحل مشكلة قش الأرز، والتي يقوم المزارعون بحرقه ؛للتخلص منه، مما يسبب ضرراً بيئياً للمدينة؛ بسبب عدم قدرة مكابس قش الأرز الحالية بالمحافظة على استيعاب كم المخلفات الزراعية المنتجة حالياً، كما أنه يمكن تحويل قش الأرز إلى عشرات الصناعات مثل : صناعة الورق والأسمدة والبيوايثانول (١٠٥)ألخ

١٠٣ - مجدى شفيق السيد صقر، مرجع سابق ، ص ٨٨.

١٠٤ - مجدى شفيق السيد صقر، مرجع سابق ، ص ٨٩.

١٠٥ - عبد الحميد إبراهيم ربيع :المخلفات الزراعية (قش الأرز) فى محافظة الدقهلية ووسائل الاستفادة منها (مساهمة فى الحفاظ على البيئة)، عدد خاص لمجلة جامعة المنصورة للعلوم البيئية - مارس ٢٠١١، ص ١٦٠

- ٢٨- الاهتمام بعمل الأرصفة للمشاة وصيانتها أولاً بأول ، وتحديد أماكن لعبور الأفراد ولذوى الاحتياجات الخاصة، كما يجب توسيع الأرصفة خاصة فى الشوارع التجارية كشوارع السكة الجديدة وبورسعيد ، مع تحذير أصحاب المحال من استخدامها فى عرض بضائعهم .
- ٢٩- التفكير فى إنشاء مساحات أخرى على النيل غرب المدينة ؛لإنشاء حدائق ومساحات شعبية بحيث تعد متنفساً للمدينة .

أهم المصادر والمراجع

أولاً : باللغة العربية

المصادر

- ١- إدارة الأبنية التعليمية بالمنصورة، قسم الانشاءات الهندسية، بيانات غير منشورة عن المدرس القديمة والحديثة بالمنصورة، ٢٠١١.
- ٢-وزارة الاسكان ، الهيئة العامة للتخطيط العمرانى :المخطط الاستراتيجى العام لمدينة المنصورة- مدينة المنصورة، ٢٠١١.
- ٣-وزارة الشئون البلدية والقروية: دليل معالجة وتخطيط فراغات المدن، المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤٢٣ هـ
- ٤- ----- : دليل تصميم الأرصفة والجزر بالطرق والشوارع ، الطبعة الأولى ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ١٤٢٦ هـ .
- ٥-جامعة المنصورة : الادارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار ، النشرة الاحصائية ، المنصورة ، ٢٠١١.

المراجع

- ١- أحمد السيد الزامل : المناطق الخضراء فى القاهرة الكبرى ،المجلة الجغرافية العربية، ، العدد التاسع(عدد خاص)، الجمعية الجغرافية المصرية ،القاهرة/٢٠٠٥.
- ٢- أحمد حسن نافع:النمو العمرانى لمدينتى المنصورة وطلخا كنموذج للمدن التوأمية فى مصر، مجلة كلية آداب المنصورة ،العدد الثالث والعشرون، ، المنصورة ، أغسطس، ١٩٩٨.
- ٣- أحمد خالد علام " تاريخ تخطيط المدن " الأنجلو المصرية، القاهرة ،١٩٩٣.
- ٤ - اسماعيل يوسف محمد:بعض ملامح عمران الجبهة المائية بمدينة شبين الكوم ، مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية ،العدد الثامن ، ، مدينة السادات، سبتمبر ، ٢٠٠٥.
- ٥- شوهدى عبد الحميد الخواجه:النقل الداخلى فى مدينة المنصورة ومشكلاته،(دراسة جغرافية)، رسالة ماجستير مقدمه لكلية آداب المنصورة، المنصورة ١٩٩٩.
- ٦- طاهر جمعة طاهر يوسف:التحليل المكانى للخدمات التعليمية فى مدينة نابلس باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية، ماجستير فى التخطيط

الحضرى والإقليمى، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس،

فلسطين، ٢٠٠٧

٧- عادل معتمد عبد الحميد: التوافق العمرانى البيئى بمدينة الخارجة، المجلة

الجغرافية العربية، العدد السابع والخمسون، الجزء الأول، الجمعية الجغرافية

المصرية، ٢٠١١.

٨- فاروق كامل عز الدين، ومحمد عبده عاشور: جغرافية السياحة والترفيه، مركز

آيات للطباعة الكمبيوتر، الزقازيق، ٢٠٠٢.

٨- فراس نظمى مروح دويكات: الفراغات العامة الحضرية فى مدينة نابلس،

وتطويرها عمرانياً وبصرياً (دراسة تحليلية لمنطقة المجمع الشرقى)، ماجستير

فى التخطيط الحضرى والإقليمى، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح

الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠٠٩.

٩- مجدى شفيق السيد صقر: التجديد العمرانى للنواة القديمة بالمنصورة، المجلة

الجغرافية العربية، العدد الرابع والثلاثون (عدد خاص)، الجمعية الجغرافية

المصرية، القاهرة، ٢٠١١.

١٠- محمد صبحى ابراهيم محمد: دور منظومة النقل الحضرى فى التخطيط لإدارة

النفايات الصلبة، كمدخل لتنمية البيئة فى مدينة المنصورة (دراسة باستخدام

نظم المعلومات الجغرافية)، دكتوراه غير منشورة، كلية آداب بنها، ٢٠١٠.

١١- محمد صبرى عبد الحميد: تأثير الجوار المدنى القروى، دراسة تطبيقية على قرية

كفر الجزار مركز بنها، مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية بآداب

المنوفية ،العدد الثامن ،شبين الكوم،سبتمبر،٢٠٠٥

١٢- محمد عرفان العمرأوى: المشكلات البيئية فى محافظة الدقهلية ، دراسة

الجغرافيا الطبية، ماجستير غير منشورة ، كلية آداب المنصورة،١٩٩٧

١٣- محمد مدحت جابر:جغرافية العمران (الريفى والحضرى) ، الأنجلو

المصرية،القاهرة،٢٠٠٦

١٤- مها حسنين حسنين أحمد: التخطيط الحضرى لمدينة المنصورة، (دراسة فى

جغرافية التخطيط)، ماجستير غير منشورة ، كلية آداب المنصورة ، ،٢٠٠٣

١٥- هالة محمد أبو العنين متولى:الأسواق الرئيسية فى مدينة المنصورة(دراسة فى

الجغرافيا الاقتصادية) ،دكتوراه غير منشورة بكلية الآداب جامعة المنصورة،

٢٠١٠.

١٦- هانى سعد سالم أحمد:رصد وتحليل المبانى التاريخية ،وذاات القيمة

المعمارية بمدينة المنصورة ،وما حولها ، ماجستير فى العمارة،كلية هندسة

الأزهر،٢٠٠٤

١٧- وائل صديق عبد اللطيف مصطفى، التصميم المناخى للمباني السكنية (دراسة حالة مدينة المنصورة)، ماجستير فى الهندسة المعمارية ، هندسة المنصورة ، ٢٠٠٨ .

١٨- وسيم عبد الحميد محمد عبد العال :مدينة المنصورة(دراسة مدنية)، ماجستير ، قسم الجغرافيا ،كلية آداب القاهرة، ١٩٧١ .

ثانياً:المراجع الأجنبية

1. The World Bank :A Case Study of an Emerging Eco-City in China ,Infrastructure Department.
- 1- Michael Pacione,Urban geography (a global perspective), Third Edition,Routledge, London and New York,2009,
2. Mimi Li.: Urban Regeneration Through Public Space: A Case Study in Squares in Dalian, China , Master of Arts in Geography, University of Waterloo, Waterloo.
3. Pacione M.,Urban Geography (A global Perspective)third edition, Routledge ,USA,2009.
4. Rai N.,New Directions in Urban Geography, vol. 1,C.S.YASAV,NewDelhi,1986.
5. Rogers, R., et al., Urban Task Force, Towards an Urban Renaissance: Final Report of the Urban Task Force Chaired by Lord Rogers of

Riverside. Department of the Environment, Transport and the Regions, London,1999.

6. Schipperijn J.,Meilby H., Skov H., Ulrika K.,: The Attractiveness of Urban Green Space, Denmark,1958

٣ -المواقع الالكترونية

- 1- http://www.efb-greenroof.eu/verband/fachbei/fa01_englisch.html
- 2- http://en.wikipedia.org/wiki/Urban_open_space
- 3-<http://www.google.com.eg/url?sa=t&rct=j&q=schoolyard+planning+and+design&source>.
- 4- <http://www.isprs.org/proceedings/XXXVI/8-W27/esbah02.pdf>.
- 5-http://www.ias.unu.edu/resource_centre/161%20Terry%20McGee.pdf
- 6-http://www.transalt.org/files/newsroom/reports/streets_to_live_by.pdf
- 7-<http://www.uitp.org/publications/brochures/better/pics/Problems-en.pdf>
- 9-http://www.unep.org/geo/geo3/english/pdfs/chapter2-8_urban.pdf

الملاحق

ملحق (١) تطور عدد السكان في مدينة المنصورة من ١٩٧٦ حتى ٢٠٠٦ مقارناً بمدن مهمة أخرى بالدلتا.

	السكان ١٩٧٦	السكان ١٩٨٦	%	السكان ١٩٩٦	%	السكان ٢٠٠٦	%
المنصورة	٢٥٩٣٨٧	٣١٧٥٠٨	٢.٢ ٤	٣٦٩٤٠٩	١.٦٣	٤٠٣٦٤٤	٠.٩٣
طنطا	٢٨٣٢٤٠	٣٣٦٥١٧	١.٨ ٨	٣٧٢٨٩٣	١.١	٤٠٦٥٩٢	٠.٩
بنها	٨٨٨٤٥	١١٥٧٠١	٣	١٣٥٨٩٢	١.٧٤	١٥٣٨١٥	١.٣١
الزقازيق	٢٠٢٥٧٥	٢٤٤٣٥٤	٢.١	٢٦٧٤٦٩	٠.٩٤	٢٩٨١٠١	١.١٤
شبين الكوم	١٠٢٨٠٥	١٣٢٢٠٩	٢.٨ ٦	١٥٦٧٩٤	١.٨٥	١٧٧٥٩٤	١.٣٣
دمياط	٩٣٤٨٨	٨٩٢٢٣	٠.٤٥-	٨٤٧٨٥	٠.٤٩-	٩٨٧٨٥	١.٦٥
المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعدادات ١٩٧٦-١٩٨٦-١٩٩٦-٢٠٠٦							

ملحق (٢) تصنيف الفضاء الحضري المفتوح

م	المعايير	الفئة	أمثلة
١	طبيعي / عمل الانسان	طبيعي	منظر طبيعي-منطقة محمية(مسقط مياه-جبل -غابة)-منطقة مسورة (غابة-أرض رطبة)
		عمل الانسان	شوارع-ميادين-منتزة-حزام أخضر - فراغات داخلية
٢	وظيفي	سكني	مركز اجتماعي-حزام خضري-أرض ممتعة للأطفال
		نقل	مدخل مدينة-تقاطع طرق-مماشي(مشاية(●))
		استجمام	منتزه-منتزه مُسلي- مراكز تسوق
		عمل	حزام أخضر في مصنع-ميادين البلدية
٣	نمط استخدام الأرض	استخدام سكني	تسهيلات خدمية عامة في المجتمع- فضاء الهواء الطلق في المجتمع
		حضري عام	ثقافي-تسليه-تجاري-مالي-تاريخي
		استعمال تسهيلات	تسهيلات بلدية مفتوحة للجمهور
		حزام أخضر	حزام أخضر عام-منتزة حضري
٤	الموقع	المستوى البلدي	مركز خدمي تجاري-مركز ثقافي وتسليه-ميدان حضري-منتزه

- مثل : مشاية مدينة المنصورة وهي شارع أقتطع من فرع دمياط داخل مدينة المنصورة ، وله مميزات منها أنها ممشى للأفراد ومنطقة تجارية ، ويطل عليها فندق جراندالمهم .

حضري ، وما سبق يخدم كل المدينة			
Mimi Li,Urban Regeneration Through Public Space:A Case Study in Squares in Dalian, China, Master of Arts In Geography, Waterloo, Ontario, Canada, 2003, p11.			

ملحق (٣) العلاقة بين التوزيع النسبي للفضاء الحضري والمساحات العمرانية

بشياخات مدينة المنصورة عام ٢٠١١

الشيخة	الكتلة المبنية (كم ^٢)	%	مساحة الفراغ الحضري (كم ^٢)	%	الشيخة	الكتلة المبنية (كم ^٢)	%	مساحة الفراغ الحضري (كم ^٢)	%
سندوب	٧.٩	٢٨.٤	٢.٧	٣٢.٣	الحوار	١.٥	٥.٤	٠.٣	٣.٦
ميت طلخا	٥.٥	١٩.٨	١.٨	٢١.٥	ريحان	١.١	٤	٠.٣٣	٣.٩
جديلة	٣.٤	١٢.٢	٠.٧	٨.٤	المنصورية	٠.٨	٢.٩	٠.٣	٣.٦
كفر اليدماص	٣.١	١١.١	٠.٨	٩.٦	النجار	٠.٧	٢.٥	٠.٢	٢.٤
البحر الصغير	١.٧	٦.١	٠.٤	٤.٨	صيام	٠.٢٨	١	٠.٠٧	٠.٨
قولنجيل	١.٧	٦.١	٠.٧	٨.٤	ميت حدر	٠.١٣	٠.٥	٠.٠٦	٠.٧
							١٠٠%		

حتى شرق وغراب المنصورة : ادارة الايرادات والإيجارات ، ٢٠١١.

ملحق (٤) توزيع نسب الفضاء الحضري في مدينة المنصورة من ١٩٧٦ حتى ٢٠١١

نوع الاستخدام	١٩٧٦%	١٩٨٦%	١٩٩٦%	٢٠١١%
الزراعي	٥٨.٦	٥٢.٣	٣٩.٨	٧.٧
فضاء	١٢.٩	٩.٧	٧.٦	٥.٨
أمني وعسكري	٠.٦٢	٠.٦٥	٠.٦٣	٠.٢٥
جزر (طرق)	-	٠.٠١	٠.٠٤	٠.٧
مساحة حدائق	٠.١٦	٠.٠٧	٠.١٣	٠.٦٢
أفنية مدرسية	٠.٣٣	٢.٨	٣.٩	٤.١ (■)
نوادي وساحات	٠.٣٣	٠.٦١	٠.٥٨	٠.٨٣
ميادين	٠.٠٥	٠.٠٧	٠.١	٠.١
مقابر	٠.٧	٠.٧٩	٠.٧٥	٠.٧٨
ترعة المنصورية	٢.٥	٢.٥	٢.٥	٢.٥

■ - تصل مساحة الأفنية المدرسية إلى ثلث هذا الرقم طبقاً لتقدير هيئة الأبنية التعليمية بمدينة المنصورة، ٢٠١١، ولكن في تخطيط وتنفيذ المدارس الجديدة ستصل مساحة الأفنية إلى ٦٢% من جملة مساحة المدرسة .

الاجمالي	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠
المساحة الاجمالية للمدينة	٢كم٣٠.٢	٢كم٣٠.٢	٢كم٣٠.٢	٢كم٣٠.٢
المصدر : القياس ببرنامج Arc Gis 9.3 من خريطة للمنصورة ١:٥٠٠٠				

ملحق (٥) معامل ارتباط بيرسون بين مجموع مساحة الفراغ الحضري وباقي
العوامل المؤثرة فيه

الفضاء مجمع	Correlations		Pearson Correlation	فضاء CNT
			Sig. (2-tailed)	
		السكان ٢٠٠٦	0.374	عسكرية AR
			0.231	
		كثافة السكان	.732**	عسكرية CNT
			0.007	
		أطوال الشوارع	.795**	مقابر AR
			0.002	
		كثافات الشوارع	.775**	مقابر CNT
			0.003	
		أعداد الحدائق	0.193	مواقف AR
			0.548	
		مساحة الميادين م٢	0.193	مواقف CNT
			0.547	
		أعداد الميادين	.961**	مساحة عمرانية
			0	
		النصيب من النيل كم	.877**	المساحة بالغدران
			0	
		التزام	.974**	فضاء شياخة AR
			0	
		عدد المباني	.989**	المساحة كم٢
			0	
		نسبة الأمية	.923**	مساحة الشوارع
			0	
		نسبة المؤهلات العليا	-.149-	مساحة تجارى
			0.644	
		نسبة العاملين بالخدمات	0.149	عدد الأسواق
			0.644	
		بور AR	-.172-	الحدائق م٢ نسمة
			0.592	
		بور CNT	-.268-	لشوارع م٢ نسمة
			0.401	
		جزر AR	.765**	الفضاء م٢ نسمة
			0.004	
		جزر CNT	.980**	الفضاء ١٠٠٠ م٢
			0	
		مساحة زراعى	.937**	مساحة السكن ١٠٠٠ م٢
			0	
		زراعية CNT	.980**	نسبة المساحة العمرانية
			0	
		فضاء AR	-.389-	نصيب الفرد نيل م٢
			0.211	

الفضاء الحضري والمكشوف لمدينة المنصورة

د. عبد الحميد إبراهيم ربيع

Pearson Correlation	نسبة الحدائق %	Pearson Correlation	-0.282
Sig. (2-tailed)	0.03	Sig. (2-tailed)	0.374
*الارتباط ذات مغزى عند مستوى 0.05 (2-tailed).			
**الارتباط ذات مغزى عند مستوى 0.01 (2-tailed).			

ملحق (٦) حالة المنشآت الرياضية في مدينة المنصورة ٢٠١٠.

م	الحى	الشيخة	النشاط الرياضى	الموقع	المساحة م ^٢	عدد السكان ٢٠٠٦	متوسط تصنيف الفرد م ^٢
١	غـرب المنصورة	سندوب	استاد المنصورة	شارع الجيش	٣٠٣٧٠.٩	٥١٧٦٣	٧.٢
			مركز شباب سندوب	تجمع سندوب السكنى	٢٠٠		
			نادى مبارك	شارع عبد السلام عارف	٦٧٢٥٢.٧		
٢	النجار		نادى المنصورة الرياضى	شارع بور سعيد	١٣٩٧٨٦.٥	١٧٩٥٩	٧.٨
٣	ريحان		مركز شباب مدينة المنصورة	شمال ميدان الشيخ حسانين	٤٤٩١٥.٦	٣٥٠٠٤	١.٣
٤	ميت طلخا		استاد جامعة المنصورة	جامعة المنصورة (شمارع جيهان)	٦٧٧٢١٤.٧	٩٩٥٦٧	٧.٩
			نادى الاتحاد الأولمبى	شارع محمد فنى	٢٣٦		
			نادى التجديف	غرب	٥٣٦٤٥		
			نادى جزيرة الورد	جزيرة الورد جزيرة الورد	٦١٠٤٧.٦		
٥	الحوار		نادى الحوار	وسط جزيرة الورد	٧٧٩٦٨	٤٠٣٧٢	٢
			نادى الجلاء	شارع الجلاء	٢٠٩٤.٨		
٦	حي شرق	صيام	نادى السكة الحديد	ميدان الهابة لاند	١٢٥٠	٤٩١٤	٠.٢٥
٧	كفر البدماص		نادى الناصرية الرياضى	جنوبى شارع قناة السويس	١٨٩٢	٨٠٤٦٤	٠.٠٣
			نادى الشمال والمنشبة	شمال شارع عبد السلام عارف	٢٥٠		
٨	قولنجيل		مركز شباب قولنجيل	جنوب مقابر قولنجيل	٣٠٤٢	١٨٧٥٥	٠.١٦
٩	جديلة		نادى جديلة الرياضى	شارع عبد المنعم رياض	٧٠٣	٤٣٠٩٨	٠.٠٢
١٠	البحر الصغير		نادى النصر الرياضى	شارع سعد الشربيني	٦٨٣	٣٢٧١١	٠.٠٢
١١	المنصورة		نادى الشرطة الرياضى	شمال حديقة الحيوان	٢٠٠	١٢٠٢١	٠.٠٢
١٢	ميت حدر		-	-	-	٢٧٢٠	-
	مجموع				١٤٣٦٠.٩٢	٤٣٩٣٤٨	٣.٣

المصدر: إدارة التنمية المحلية لكل من حي شرق وغرب المنصورة ، والقياس من خريطة لمدينة المنصورة
برنامج Arc View 9.3، ٢٠١٠

ملحق (٧) نتائج التحليل العاملي للمعاملات السابقة مع عامل الفضاء

الترتيب	الجذور التخليقية المبدئية			مجموع المربعات المستخلصة لقيم التشعب قبل التدوير			مجموع المربعات المستخلصة لقيم التشعب بعد التدوير		
	النسبة المئوية التراكمية	نسبة التباين	النسبة المئوية التراكمية	النسبة المئوية التراكمية %	نسبة التباين	الإجمالي	النسبة المئوية التراكمية %	نسبة التباين	الإجمالي
1	79.559	79.559	11.138	79.559	79.559	11.138	48.819	48.819	6.835
2	94.177	14.619	2.047	94.177	14.619	2.047	94.177	45.359	6.350
3	96.580	2.403	.336						
4	98.600	2.019	.283						
5	99.457	.857	.120						
6	99.831	.374	.052						
7	99.931	.100	.014						
8	99.976	.045	.006						
9	99.990	.014	.002						
10	99.997	.007	.001						
11	100.000	.003	.000						
12	100.000	.000	.000						
13	100.000	.000	.000						
14	100.000	.000	.000						

مصفوفة العناصر المدورة وتبين قيم التشعب بعد التدوير

المركب أو العامل	1	2
عدد قطع الفضاء	VAR00001	.788
مساحة المقابر	VAR00002	.160
عدد المقابر	VAR00003	.117
المساحة العمرانية	VAR00004	.837
مساحة المدينة بالفدان	VAR00005	.934
مساحة الفضاء بالشايا	VAR00006	.665
مساحة الشياخة كم ٢	VAR00007	.775
مساحة الحدائق م ٢	VAR00008	.975
الفضاء م ٢ نسمة	VAR00009	.157
مساحة الفضاء بالآلف م ٢	VAR00010	.585
مساحة السكن ١٠٠٠ م ٢	VAR00011	.704
نسبة المساحة العمرانية من الشياخة	VAR00012	.684
مساحة النوادي والساحات الشعبية	VAR00013	.913
مساحة قطع الفضاء م ٢	VAR00014	.665

جامعة المنصورة
كلية التربية
قسم الدراسات الاجتماعية

ملحق (٨)

استمارة استبيان عن

الفراغ الحضري المكشوف بمدينة المنصورة

بيانات الاستبيان سرية وخاصة
بالبحث العلمى فقط

بيانات شخصية

السن :

المهنة :

الحالة الاجتماعية:

عدد أفراد الأسرة:

متوسط الدخل:

محل الإقامة:

*-الشوارع

- ١- هل أنت راض عن كفاءة الشوارع فى محل سكنك ؟ نعم لا
- ٢- هل توجد شوارع غير مرصوفة فى محل سكنك ؟ نعم لا عددها
- ٣- ما هى أهم مشكلات الشوارع فى منطقة سكنك؟
- وما مقترحاتك لحلها؟

*-جزر الطرق

هل توجد طرق متسعة بمنطقة سكنك؟

هل توجد جزر طريق فى منطقتك؟

ما أهميتها لمنطقة سكنك؟

ما مشكلاتها ؟

كيف تعزز دورها؟

*-الميادين

١- هل توجد ميادين فى محل سكنك؟ نعم لا

٢- ما أهميتها بالنسبة لك؟ ما هو عددها

٣- ما أهم مشكلات الميادين فى محل سكنك؟

٤- ما مقترحاتك لتطوير الميادين نحو الأفضل؟

*-الحدائق

١- ما هى الحدائق الموجودة فى منطقة سكنك؟

٢- هل هى كافية؟ نعم لا

٣- هل أنت راض عن هذه الحدائق من حيث مساحتها؟ نعم لا

٤- هل أنت راض عن استخداماته؟ نعم لا

٥ . هل أنت راض عن الخدمات بها نعم لا

٦- ما أهمية الحدائق بالنسبة لك ؟

٧- هل تذهب إلى الحدائق مرة كل يوم مرتين يومياً مرة كل أسبوع

غير ذلك

٨- ما أهم مشكلات الحدائق فى منطقة سكنك؟

٩- ما مقترحاتك لحل هذه المشكلة؟

*- النوادي الرياضية والساحات

هل توجد نوادي رياضية أو ساحات في شياختك؟

كم عددها؟

ما أهميتها بالنسبة لك؟

٤- ما أهم استخداماتها؟ وأهم مشكلاتها؟

٥- ما مقترحاتك لتفعيل دورها وحل مشكلاتها؟

*- الأبنية المدرسية: بالنسبة لعينة من أعمار في المراحل التعليمية المختلفة

١- هل توجد مدارس أو جامعة في منطقة سكنك؟

٢- ما أهمية أفنيئتها بالنسبة لك ؟

٣- ما أهم استخداماتها؟

٤- ما أهم مشكلاتها؟ ٥- ما مقترحاتك لحل هذه المشكلات

*- الأرض الفضاء

١- هل توجد أراضي فضاء في منطقة سكنك؟ نعم لا ما هو عددها؟

٢- ما هي أهم استخداماتها؟ وأهم مشكلاتها؟

ما هي مقترحاتك لحل هذه المشكلات؟

شكراً لتفضلكم بالإجابة

ABSTRACT**UNCOVERED URBAN SPACE FOR MANSURA CITY****(COURSE IN URBAN GEOGRAPHY)**

Cities in general contain and especially Mansura city urban space represented in streets ,squares ,gardens ,clubs and Nile fronts and perhaps some of these spaces are set up with great efforts such as :establishing gash st. instead of changing course of Mansuria canal and Abd El Salam Aref st. instead of destroying old Mansura drainage . These spaces developed with urban growth to this city before 1960s until nowadays 2011. Field studies proved that there are problems in the misuse for these spaces one of these throwing calapries in the streets and squares and fruit sellers use part of them to sell their goods and Nile fronts are covered from the public to the entertaining buildings that belong to rich people .What happened before should be changed for these spaces to be true fresh for the people el Mansura and its visitors .This city keeps its place as a good flower on the Nile .